

كلمة "رسول" في القرآن الكريم

(دراسة وصفية عن آراء المفسرين)

البحث الجامعي

مقدم إلى الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة

للحصول على درجة سرجانا S-1 في شعبة اللغة العربية وأدبها

إعداد

الطالبة: لؤلؤ عفة الرحمة

رقم القيد: ٠٤٣١٠٠٠٧



شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

تسلمت كلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية
بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : لولؤ عفة الرحمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٠٧

موضوع البحث : كلمة "رسول" في القرآن الكريم
(دراسة وصفية عن آراء المفسرين)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم
الإنسانية و الثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٨ م.

تقريراً بمالانج، ٢٣ يونيو ٢٠٠٨ م
عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمددين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
شعبة اللغة العربية وأدبها
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

تسلمت شعبة اللغة العربية من كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : لولو عفة الرحمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٠٧

موضوع البحث : كلمة "رسول" في القرآن الكريم
(دراسة وصفية عن آراء المفسرين)

لإتمام دراستها وللحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة شعبة اللغة العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٨ م.

تقريراً بمالانج، ٢٣ يونيو ٢٠٠٨ م

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

الحاج ولدانا ورجاديناتا الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٨٣٩٩٠

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد و على آله وأصحابه
الطاهرين، وبعد. نقدم لكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الباحثة:

الاسم : لولؤ عفة الرحمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٠٧

موضوع البحث : كلمة "رسول" في القرآن الكريم

(دراسة وصفية عن آراء المفسرين)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات
اللازمة لاستيفاء بعض شروط المناقشة أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة
والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة
العربية وأدبها للسنة الدراسية ٢٠٠٧-٢٠٠٨م، وتقبل منا فائق الاحترام
وجزيل الشكر.

تقريرا بمالانج، ٢٣ يونيو ٢٠٠٨ م

المشرف

محمد عون الحكيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٠١٢٧

شعبة اللغة العربية وأدبها
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

موافقة لجنة المناقشة

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالبة:

الاسم : لولؤ عفة الرحمة

رقم القيد : ٠٤٣١٠٠٠٧

موضوع البحث : كلمة "رسول" في القرآن الكريم

(دراسة وصفية عن آراء المفسرين)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S-1) في
شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية و الثقافة كما تستحق أن تواصل
دراستها إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشين:

١. الأستاذ : مرزوقي مستمر الماجستير ()
٢. الأستاذ : أنوار فردوس الماجستير ()
٣. الأستاذ : عبدالله زين الرؤوف الماجستير ()

تقريراً بمالانج، ٢٣ يونيو ٢٠٠٨ م
عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم على المسلمين بنعمة الإيمان والإسلام. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي بذل جهده لتقويم عقائد الدين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

إن في كتابة البحث الجامعي لا تقوم الباحثة بنفسها إلا بهداية الله سبحانه وتعالى ومساعدة هؤلاء الذين يساعدونها. ولا بد على الباحثة أن تقدم شكرها عليهم، وهم :

١. فضيلة البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغوا، مدير الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

٢. فضيلة الدكتور الحاج دمياطي أحمددين الماجستير، عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٣. فضيلة الحاج ولدانا ورجاديتنا الماجستير، رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور أندوس عون الحكيم، مشرف هذا البحث الجامعي، شكرا كثيرا على توجيهاتكم القيمة وإرشاداتكم الوافرة في كتابة هذا البحث.

٥. جميع الأساتيد الكرماء في شعبة اللغة العربية الذين كانوا يعلمونني بكل الجهد والإخلاص.

٦. والداي المحبوبان (مليونو نور الرحمن و مساعدة)، هما يرياني في حناهما على التقديم لنيل الآمال والتفاؤل وجزاهما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة.

٧. فضيلة الأستاذ دانيال حلمى الذي قد ساعدني في تصحيح هذا البحث الجامعي.

٨. جميع إخوتي الكبار وجميع أهالي الذين يساعدوني بدعائهم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.

٩. صاحبتى أيني ألفة عينين، أفني لطيفة الفجرية، نيسي ميلاواتي وصاحبي عبد الرشيد وجميع أصحابي في شعبة اللغة العربية وأدبها. شكرا كثيرا على مساعدتكم ودعائكم حتى وصلت إلى نهاية كتابة هذا البحث الجامعي.

١٠. جميع أصدقائي في البيت المستأجر الذين يرافقونني ويشرفونني إذا أخطأت في القيام بالوظائف اليومية طوال الدراسة.

عسى الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالهم خالصة لوجه الله الكريم وأن يجزيهم جزاء كثيرا، وأسأل الله بأن يجعل هذا البحث الجامعي نافعا للباحثة ولسائر القارئ، آمين يارب العالمين.

مالانج، ٢٣ يونيو ٢٠٠٨ م

الباحثة

لولؤ عفة الرحمة

رقم التسجيل: ٠٤٣٠٠٠٧

الإهداء

أهدى هذا البحث الجامعي من صميم قلبي العميق إلى:

١. والديّ اللذين يشجعاني ويربيانني في حناهما على التقديم لنيل
الآمال والتفاؤل، هما أبي مليونو نور الرحمن المحبوب وأمي
مساعدة المحبوبة، جزاهما الله أحسن الجزاء في الدّنيا والآخرة.

٢. إخوتي الأحباء :

١. برهان الدين

٢. شريف الدين

٣. فخر الدين

٤. حمدا نور الدين

٣. من سيرافقني ويزيني طول حياتي وينورني بأخلاقه الكريمة.

الشعائر

الرَّحْمَنُ، عَلَّمَ الْقُرْآنَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ، عَلَّمَهُ

الْبَيَانَ

(tuhan) yang Maha pemurah,,yang telah mengajarkan Al Quran, Dia menciptakan manusia, mengajarnya pandai berbicara.

(Surat: Ar-Rahman ١-٤)

ملخص البحث

لؤلؤ عفة الرحمة (٢٠٠٧، ٤٣١٠٠٠٧) ٢٠٠٨، كلمة "رسول" في القرآن الكريم،
دراسة وصفية عن آراء المفسرين. البحث الجامعي. شعبة اللغة
العربية وأدائها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية
الحكومية مالانج.

المشرف: محمد عون الحكيم الماجستير.

في المعجم كلمة "رسول" بمعنى النبي المرسل من الله تعالى إلى الناس.
كلمة الرسول هي إحدى الكلمات الموجودة في القرآن الكريم. وإن كلمة
"رسول" في القرآن لها معاني أكثر من واحد. ولو كان المعنى الأساسي أو
المعجمي لكلمة "رسول" واحدا ولكن معناها السياقي في القرآن مختلف. قال
سميح عاطف الزين في كتابه "معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم" أن
كلمة الرسول في القرآن لها معاني سياقية كثيرة، تارة يراد بها الملائكة، وتارة
يراد بها الأنبياء.

من أجل ذلك انجذبت الباحثة عن بحث معنى كلمة "رسول" من
الناحية السياقية. وأما مشكلة البحث التي بحثتها الباحثة هي ما الآيات التي
تتضمن كلمة "رسول" في القرآن الكريم و ما معاني كلمة "رسول" في القرآن
الكريم. وأرادت الباحثة أن تبحث هذا البحث الجامعي بالمنهج تحليل المضمون
Content Analysis، يعني أن الباحثة تحاول تحليل الوثائقية لمعرفة موادها
المضمونة في تلك الوثائق. وعند كريفندراف (Krippendroff) أن تحليل
المضمون هو منهج البحث التي تنفع لجذب خلاصة مقلد (Replikatif)
وصحيح من بنية على الناحية السياقية.

وأما النتائج التي حصلتها الباحثة هي أن الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم تشتمل على ٥٣ (ثلاث وخمسين) آية في ٢٨ (ثمان وعشرين) سورة. معنى كلمة "رسول" معجمياً بمعنى من يبلغ الرسالة الإلهية عن الله (من الملائكة)، و بمعنى من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه (من الناس)، وهو النبي المرسل من الله تعالى إلى الناس. و أما معنى كلمة "رسول" سياقياً في القرآن الكريم أربعة معانٍ هي محمد، وأحد الأنبياء، و بمعنى عام لجميع الرسل، و بمعنى خاص للملائكة.

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
موضوعي البحث.....	i
تقرير عميد الكلية.....	ii
موافقة رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.....	iii
موافقة المشرف.....	iv
موافقة لجنة المناقشة.....	v
كلمة الشكر والتقدير.....	vi
الإهداء.....	viii
الشعار.....	ix
ملخص البحث.....	x
محتويات البحث.....	xii

الباب الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث.....	١
ب. أسئلة البحث.....	٤
ج. أهداف البحث.....	٤
د. تحديد البحث.....	٥
هـ. أهمية البحث.....	٥
و. منهج البحث.....	٦
ز. هيكل البحث.....	١٠

الباب الثاني: البحث النظري

- أ. تعريف علم الدلالة..... ١٢
- ب. أنواع الدلالة..... ١٤
١. الدلالة المعجمية..... ١٥
٢. الدلالة السياقية..... ١٦
٣. الدلالة الصوتية..... ١٦
٤. الدلالة الصرفية..... ١٧
٥. الدلالة النحوية..... ١٨
- ج. تعريف المعنى..... ١٩
- د. أنواع المعنى..... ٢١
١. المعنى الأساسي..... ٢٢
٢. المعنى الإضافي..... ٢٢
٣. المعنى الأسلوبى..... ٢٤
٤. المعنى النفسى..... ٢٥
٥. المعنى الإيحائى..... ٢٥
- هـ. أنواع المناهج فى دراسة المعنى..... ٢٧
١. النظرية الإشارية..... ٢٧
٢. النظرية التصورية..... ٢٩
٣. النظرية السلوكية..... ٣٠
٤. نظرية السياق..... ٣١
٥. نظرية الحقول الدلالية..... ٣٦

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها

١. الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم..... ٣٧
٢. معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم..... ٤٥

الباب الرابع: الاختتام

١. الخلاصة..... ٩٨
٢. الإقتراحات..... ١٠١
- قائمة المراجع..... ١٠٣

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد بواسطة الأمين جبريل المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.^١ ونحن نرى أن هذا التعريف جمع بين الإعجاز والتزيل على النبي والكتابة في المصاحف والنقل بالتواتر والتعبد بتلاوته. والقرآن هو النص الكريم الذي أنزل الله تعالى باللغة العربية.

إن اللغة هي آلة للاتصال بين الفرد و المجتمع. كما قال ابن جني إن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.^٢ أما اللغة العربية هي إحدى اللغات المولدة من اللغة السامية حتى تتطور من وقت إلى آخر، وبالتراكيب الثابتة كانت هذه اللغة تحتل مكانة مهمة جدا على الأرض.

^١ محمد علي الصابوني، التبيان في علوم القرآن، (بيروت: دار الكتب الإسلامية، ١٩٨٥)، ص : ٣٠

^٢ توفيق محمد شاهن، علم اللغة العام، (القاهرة : مكتبة وهبة، دون السنة)، ص: ١٣

علم الدلالة هو إحدى فروع من علوم اللغة العربية. وهو العلم

الذي يدرس المعنى أو أنه الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو

أنه الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا

حمل المعنى.^٣

إن الألفاظ الموجودة في القرآن الكريم لها معنى سياقي تختلف بين

كلمة واحدة وكلمة أخرى، لأن لكل كلمة دلالتها في ذاتها وفي سياقها.

كثير من الناس يفهمون القرآن بنسبة إلى ما يعرفون ويميلون إلى ما يظهر

فيه، وكان المعنى المحصول منه محمدا على ما ظهر في القرآن.

من أجل هذا، كان علماء الدلالة يفرقون بين أنواع المعنى، وقد

ذكر مختار عمر في كتابه "علم الدلالة" أن أنواع المعنى خمسة وهي المعنى

الأساسي أو الأولى أو المركزي، والمعنى الإضافي أو الثانوي، والمعنى

الأسلوبي، والمعنى النفسي، والمعنى الإيحائي.^٤

انطلاقا من اختلاف أنواع المعاني المستخدمة في فهم آيات القرآن

فتختلف أيضا المعاني الذي يتضمنها القرآن. كلمة "رسول" هي إحدى

^٣ الدكتور أحمد مختار عمر، علم الدلالة، الطبعة الثانية، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٨)، ص: ١١

^٤ نفس المرجع، ص: ٣٦

الكلمات الموجودة في القرآن، ولو كان معناها الأساسي واحدا ولكن
معناها السياقي مختلف. في المعجم كلمة "رسول" بمعنى النبي المرسل من
الله تعالى إلى الناس.^٥ وأما في القرآن كلمة "رسول" لها معاني أكثر من
واحد.

قال سميح عاطف الزين في كتابه "معجم تفسير مفردات ألفاظ
القرآن الكريم" أن كلمة الرسول في القرآن لها معاني سياقية كثيرة، تارة
يراد بها الملائكة كقول تعالى: **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (التكوير: ١٩)**،
وتارة يراد بها الأنبياء كقول تعالى: **وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ
مِّنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (الأعراف: ١٠٤)**.^٦ وقد ذكرت هذه الكلمة في
القرآن ٥٣ (ثلاث وخمسين) مرة في ٢٨ (ثمان وعشرين) سورة.

هذه الظاهرة انجذبت الباحثة لبحث معنى كلمة "رسول" من
الناحية السياقية. وبناء على ما كتبه الباحثة في السطور السابقة فترى

^٥ الدكتور عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ص: ٦٦٢
^٦ سميح عاطف الزين، معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الطبعة الرابعة، (بيروت: دار الإفريقية العربية، ٢٠٠١)
ص: ٣٥٨

الباحثة إلى أهمية البحث فيه. وهذا البحث تحت الموضوع : "كلمة

"رسول" في القرآن الكريم (دراسة وصفية عن آراء المفسرين) .

ب. أسئلة البحث

انطلاقاً من خلفية البحث المذكورة، فعزمت الباحثة إجابة أسئلة فيما يلي:

١ - ما الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم؟

٢ - ما معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم؟

ج. أهداف البحث

انطلاقاً من أسئلة البحث السابقة فالأهداف التي تريدها الباحثة كما يلي:

١ - للحصول على معرفة الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في

القرآن الكريم.

٢ - للحصول على المعرفة عن معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم.

د. تحديد البحث

بناء على خلفية البحث التي قدمتها الباحثة فيما سبق وبالنظر إلى

قدرتها في كفاءة العلوم ولتوفير الوقت وواسع مجال البحث، فتحدد

الباحثة مجال بحثها كما يلي :

١. تقتصر الباحثة بكلمة "رسول" فحسب.

٢. تقتصر الباحثة بتحليل معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم من

ناحية المعنى المعجمي والمعنى السياقي.

٣. تقتصر الباحثة بتفسير ابن كثير والجلالين والبيضاوي. لأن ترى

الباحثة أنها من التفاسير المشهورة والسهولة للفهم.

هـ. أهمية البحث

انطلاقاً من الأهداف المذكورة، رجحت الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا:

١- للباحثة

أ- أن تكون الباحثة فقيهة وعالمة في اللغة العربية، خاصة في علم

الدلالة.

ب- ولزيادة ترقية معرفتها وفهمها عن معاني كلمة الرسول في القرآن الكريم.

٢- للقارئ خاصة لطلاب قسم اللغة العربية

أ- لمساعدتهم على معرفة وفهم عن معاني كلمة الرسول في القرآن الكريم.

ب- ليكون مصدر الفكر ومراجعا لمن يريد تطور المعارف في دراسة علم الدلالة خاصة عن معاني كلمة الرسول .

٣- للجامعة

أ- لزيادة المراجع في المكتبة وخاصة لشعبة اللغة العربية وأدبها.

ب- لزيادة خزائن العلوم خاصة في دراسة علم الدلالة.

و. منهج البحث

منهج البحث هو بناء العام الذي يتبع في جمع المعلومات وتحليلها

لإجابة المشكلات. أما منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في هذا

البحث العلمي هو كما يلي:

١- نوع البحث

أن هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية. والمنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي. عند رأي سهرسمي المنهج الوصفي هو منهج البحث الذي لا يهدف إلى التدليل على صحة فروض البحث أو بعبارة أخرى أن المنهج الوصفي لا يهتم إلى تصميم فروض البحث.^٧ وفي هذه الدراسة أن البيانات التي تحاصلها هي من الكلمات وليس من العداد. فلذلك هذا البحث يستعمل المدخل الكيفي.

٢- مصادر البيانات

رأى Lexy Moleong بأن مصادر البيانات الأساسية في التعبير الكيفي هو الأقوال والأفعال والآخر هو بيانات زيادات مثل الوثائق وغير ذلك.^٨

^٧ Suharsimi Arikunto. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. (Jakarta: Rineka Cipta, ٢٠٠٢) Hlm. ٢٤٥

^٨ Lexy Moleong. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٠) Hlm. ١١٢

وكانت مصادر البيانات في هذا البحث فتكون من المصادر الرئيسية والمصادر الفرعية، فالمصدر الرئيسي في هذا البحث هي القرآن الكريم. وأما المصادر الفرعية هي الكتب المتعلقة بهذا الموضوع من الكتب الدلالة والتفسير والكتب التي تتعلق بهذه الدراسة.

٣- منهج جمع البيانات

كان هذا البحث نوعاً من الدراسة المكتبية وهي الدراسة يقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة. فالطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات هي الطريقة الوثائقية (Documenter Metode)، وهي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب والمذكرة الملحوظة وغيرها.^٩ وتعتمد الباحثة في إجراء جمع البيانات بجمع كل الوثائق التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم.

وأما إجراء جمعها في هذا البحث للحصول على النتائج فكما

يلي:

^٩ Suharsimi Arikunto. **Op.cit.** Hlm.٢٠٦

(١) بحث كلمة الرسول في المعاجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

(٢) بحث عن معاني جميع البيانات على حسب طاقة الباحثة.

(٣) تحديد البيانات على حسب المعاني التي وجدتها الباحثة قبلها.

(٤) استخراج الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم.

(٥) استخراج معاني كلمة "رسول" وتحليلها دلالية.

٤- طريقة تحليل البيانات

لتحليل البيانات استخدمت الباحثة تحليل المضمون Content

Analysis، يعني أن الباحثة تحاول تحليل الوثائقية لمعرفة موادها

المضمونة في تلك الوثائق، وأما مواد التحليل في هذا البحث هي

معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم. تعريف ستون P.J STONE

أن تحليل المضمون أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول

على الإستدلالات عن طريق التعارف على الخصائص المميزة لأي

نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية.^{١٠} وعند كريفندراف

(Krippendroff) أن تحليل المضمون هو منهج البحث التي تنفع

لجذب خلاصة مقلد (Replikatif) وصحيح من بنية على الناحية

السياقية.^{١١}

ز. هيكل البحث

لتسهيل قراءة هذا البحث وفهم ترتيب مضمونه فتقسم الباحثة

هذا البحث إلى أربعة أبواب كما يلي :

الباب الأول : المقدمة. وهي تشتمل على خلفية البحث وأسئلته

وأهدافه وتحديده وأهميته ومناهج البحث وهيكل

البحث.

الباب الثاني: البحث النظري. وهو تشتمل على تعريف علم الدلالة،

وأنواع الدلالة، وتعريف المعنى، وأنواع المعنى،

وأنواع المناهج في دراسة المعنى.

^{١٠} الدكتور أحمد أوزي، تحليل المضمون ومنهجية البحث، ص : ١١

^{١١} Soejono dan Abdurrahman. *Metode Penelitian Suatu Pemikiran dan Penerapan* (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٩) Hal : ١٣

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها. وهو يتكون من مبحثين :

الآيات التي تتضمن كلمة "رسول" في القرآن الكريم،

ومعاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم.

الباب الرابع: الإختتام. وهو يشتمل على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثاني

البحث النظري

تقدم الباحثة البحث النظري على خمسة أقسام وهي تعريف علم الدلالة، وأنواع الدلالة، وتعريف المعنى، وأنواع المعنى، وأنواع المناهج في دراسة المعنى.

أ- تعريف علم الدلالة

الدلالة في اللغة: الدلالة مثلة الدال، مصدر الفعل دلّ وهو من مادة دلل التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك "دله عليه يدلّه على الطريق، أي سده إليه. والدلالة في الاصطلاح العربي القديم فهو كما عرفها الشريف الجرجاني هي "كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول".^{١٢}

علم الدلالة قد أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantics . و أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم

١٢ الدكتور فريد عوض حيدر، علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩) ص: ١١

الدلالة، وتنبط بفتح الدال وكسرهما وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة). وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذاً من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.

يعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى".^{١٣} علم الدلالة في العربية، تركيب إضافي يدل دلالة الاسم على مسمى خال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل المصطلح الإنجليزي semantics وكلا المصطلحين العربي والإنجليزي يدلان على فرع من علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي والعلاقة بين كلمات اللغة.

١٣ الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ١١

وواضح من هذا التعريف، أن علم الدلالة يهتم بدلالة الرمز اللغوي، سواء أكان رمزا مفردا أي كلمة مفردة، أم كان رمزا مركبا مثل التعبيرات الإصطلاحية (idioms). إذ إن مجرد دراسة كلمة هذه التراكيب لا يكشف عن معناها، فهي تحمل دلالة اصطلاحية خاصة.

ب- أنواع الدلالة

أن علم الدلالة يهتم بالرموز اللغوية خاصة، والرموز اللغوية يتميز عن غير من الرموز بأنه رمز قابل للتحليل. فالمعنى هو الهدف المركزي، الذي تصوب إليه سهام إليه سهام الدراسة من كل جانب.^{١٤} كما قال الدكتور فريد عوض حيدر أن هناك خمسة أنواع الدلالة هي:

١. الدلالة المعجمية

الدلالة المعجمية هي دراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعا عريضا وأسيا من علم الدلالة المعاجم lexicology، ودراسة المعجمية تتصل فروع:

^{١٤} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ٢٩

أ. علم الدلالة Semantics هو العلم الذي يدرس المعنى سواء على مستوى الكلمة المفردة أو الجمل وغالبا ما تنتهي هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى.

ب. علم المفردات Vocabulary هو علم يدرس المفردات، ويفرق هذا العلم بين نوعين من المفردات هما:

١. المفردات النشطة Active Vocabulary

٢. المفردات الحاملة Passive Vocabulary

ج. علم المعجم هو يتصل بعلم الدلالة أيضا وبعد الآن فرعا مستقلا من فروع علم اللغة وهو يقوم بتصنيف ودراسة مفردات أي لغة بالإضافة إلى شرح معناها أو دلالاته المعجمية Lexical Meaning استعداد لعمل المعجم.^{١٥}

^{١٥} الدكتور فريد عوض حيدر، المراجع السابق، ص : ٢٩

٢. الدلالة السياقية

هو الدلالة التي يعينها السياق اللغوي التي تحيط بالكلمة أو العبارة الجميلة، وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي و سياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصرها، من متكلم ومستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قيل فيها الكلام.^{١٦}

٣. الدلالة الصوتية

المراد بالدلالة الصوتية، تلك المستمدة من طبعة بعض الأصوات، فإذا حدث إبدال أو إحلال صوت منها في كلمة بصوت آخر، في كلمة، أذى ذلك إختلاف الدلالة كل منهما عن الأخرى. وكذلك إذا أضيف إلى الكلمة صوت أو حذف منها صوت، فإن ذلك يؤدي إلى تغيير في معناها، تبعا لهذا التغيير الصوتي. وهذه الدلالة تستمد أيضا من نواح صوتية أخرى كالنبر والتنغيم.

^{١٦} نفس المرجع، ص : ٤٨

٤. الدلالة الصرفية

وهي تقوم على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية وابتنيها من معان. والدرس الصرفي مقدمة للدرس النحوي. وهما متلازمان لا ينفصلان في الدرس الحديث.

وتلك الدلالة التي يعبر عنها مبنى الكلمة تسمى أيضا الوضائف الصرفية للكلمة وهي المعاني المستفادة من الأوزان والصيغ المجردة. عن السياق فالأسماء تدل دلالة صرفية عامة على المسمى، ومعنى ذلك أن التسمية هي وظيفة الاسم الصرفية،^{١٧} والأسماء تخلو من الدلالة على الزمان، ويدخل ضمن الأسماء المصدر واسم المصدر واسم المرة واسم الهيئة.

والدلالة الصرفية للصفة هي الدلالة على موصوف بالحدث، ودلالة أسماء الإشارة وضمائر التكلم والخطاب هي الدلالة على الحضور، وضمائر الغائب وأسماء الموصول دلالتها الصرفية على الغياب، وتدل على الظروف دلالة صرفية على

^{١٧} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ٣٥

الظرفية الزمانية أو المكانية، ويدل الفعل بصفة عامة دلالة صرفية على الحدث والزمان وعند تقسيمه إلى ماض ومضارع وأمر.

٥. الدلالة النحوية

هي الدلالة المحسولة من استخدام الألفاظ، أو الصور الكلامية في الجملة المكتوبة، أو المنطوقة على المستوى التحليلي أو التركيبي. ويطلق علينا أيضا الوظائف النحوية أو المعاني النحوية.^{١٨} وتعريف آخر أن الدلالة النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتحد كل منها موقعا معينا في الجملة حسب قوانين اللغة حيث كل كلمة في التركيب لا بد أن يكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها.

ج- تعريف المعنى

جاء في اللسان: ومعنى كل شيء: محنته وحاله التي يصير إليها أمره، وروي الأزهري عن أحمد بن يحيى قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد، وعنيت بالقول كذا: أرادت. ومعنى كل كلام ومعناته ومعنيته:

^{١٨} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ٤٣

مقصده. وفي تاج العروس قال الفرابي: ومعنى الشيء وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله ما يدل عليه اللفظ. ويجمع المعنى على المعاني وينسب إليه فيقال المعنوى، وهو ما لا يكون للسان فيه حظ، إنما هو معنى يعرف بالقلب.^{١٩}

مما سبق يتبين أن المعنى في اللغة يدل على ما يأتي:

- ١- المراد من الكلام والقصد منه.
- ٢- مضمون الكلام وما يقتضيه من دلالة.
- ٣- أن المعنى خفى يدرك بالقلب أو العقل، وأنه شيء غير اللفظ لأن اللسان ليس له فيه حظ.

والمعنى في الاصطلاح العربي كما أورد الزبيدي عن المناوي أن

"المعاني هي صور الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ". ثم يجعل لهذه

الصور الذهنية أسماء اصطلاحية تطلق عليها بحسب مراتب حصولها

فيقول: "والصورة الحاصلة من حيث إنها تقصد باللفظ تسمى معنى، ومن

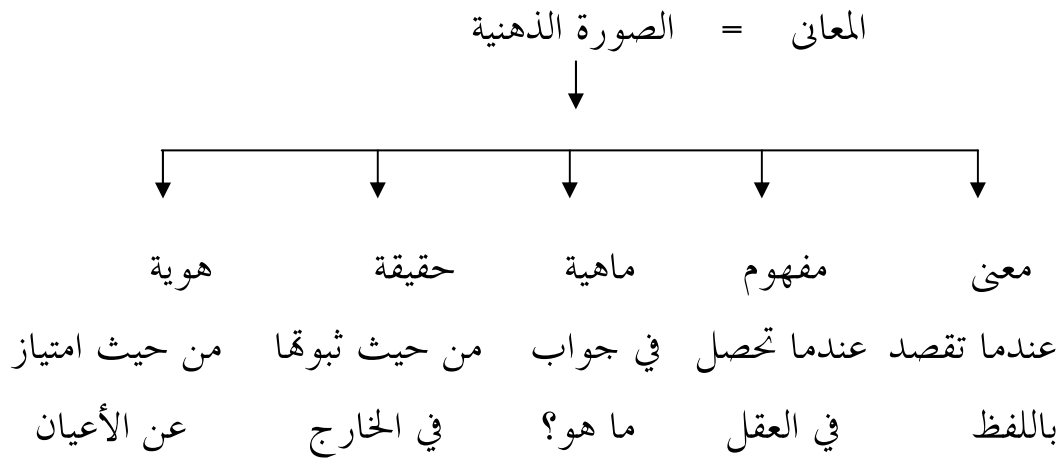
حيث حصولها من اللفظ في العقل تسمى مفهوما، ومن حيث إنها مقولة

^{١٩} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٦

في جواب ما هو ؟ تسمى ماهية، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى

حقيقة، ومن حيث امتيازها عن الأعيان تسمى هوية".^{٢٠}

ويمكن توضيح ذلك بالشكل الآتي :



د- أنواع المعنى

وقد فرق العلماء الدلالة بين أنواع من المعنى لا بد من ملاحظتها

قبل التحديد النهائى لمعاني الكلمات. وهذا القول يعتمد على أن بعض

الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة

المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات،

^{٢٠} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٧

فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع

المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:

١. المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي

ويسمى أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي (Conceptual

Meaning)، أو الإدراكي (Cognitive). وهذا المعنى هو العامل

الرئيسي للاتصال اللغوي، والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة،

وهي التفاهم ونقل الأفكار.^{٢١} مثل اللفظ " الكرسي " وهو ما

جعل من الخشب وأنه مكان الجلوس. وهذا المعنى هو المتصل

بالوحدة المعجمية حينما ترد في أقل سياق أو حينما تكون منفردة.

٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثانوي أو التضميني

وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى

جانب معناه التصور الخالص. وهذا النوع من المعنى زائد على

المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير بتغير

الثقافة أو الزمان أو الخبرة.

^{٢١} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣٦

فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناه الأساسي بثلاثة ملامح هي (إنسان + ذكر + بالغ) فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة. ولكن هناك معاني إضافية كثيرة، وهي صفات غير معيارية وقابلة للتغيير من زمن إلى زمن ومن مجتمع إلى مجتمع. وهذه المعاني الإضافية تعكس بعض الخصائص العضوية والنفسية والاجتماعية، كما تعكس بعض الصفات التي ترتبط في أذهان الناس بالمرأة (كالثرثرة و إجادة الطبخ ولبس نوع معين من الملابس) أو الذي ترتبط في أذهان جماعة معينة تبعا لوجهة نظرهم الفردية أو الجماعة، أو لوجهة نظر المجتمع.

وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك معنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة.^{٢٢} من تلك العبارة

^{٢٢} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣٧-٣٨

نعرف أن معنى الإضافي مفتوح وغير نهائي، وأن يتغير المعنى الإضافي ويتعدل مع ثبات المعنى الأساسي.

٣. المعنى الأسلوبي أو السياقي

ويسمى أيضا (Contextual Meaning) وهو النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة إلى الظروف الإجتماعية لمستعملها و المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية - رسمية - عامية - مبتدلة) ونوع اللغة (لغة الشعر - لغة النثر - لغة القانون - لغة العلم - لغة الإعلان) و الوساطة (حديث - خطبة - كتابة)^{٢٣}

مثل كلمتان "الولد - والدي" و " أبويا - آبا" تتفقان في المعنى الأساسي وهو الأبوة ولكن هاتان الكلمتين تعكسان الطبقة التي ينتمي إليها المتكلم، وهي :

الولد - والدي: تستعمل على المستوى الأدبي الفصيح

^{٢٣} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣٨

أبوياء - آبا: تستعمل على المستوى العامي المبذل

٤. المعنى النفسي

وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية ولا التداول بين الأفراد جميعا.^{٢٤} ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

٥. المعنى الإيحيائي

وهو النوع من الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاة على الإيحاء نظرا لشفافيتها^{٢٥}، وقد حصر أولمان تأثير هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

أ- التأثير الصوتي، وهو نوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه

^{٢٤} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٣٩

^{٢٥} نفس المرجع، ص: ٣٩

التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع primary

onomatopoeia مثل كلمة صليل (السيوف) مواء (القطعة)

حرير (الماء). والنوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمى

secondary onomatopoeia مثل القيمة الرمزية للكسرة التي

ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

ب- التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل handful و

redecorate و hot-plate، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية

صهصلق (من سهل و صلق) و بحتر للقصير (من بتر و وحتر).

ج- التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز

أو أي صورة كلامية معبرة.

وينبغي استعمال "التلطف في التعبير" الذي هو عمليا

الإشارة إلى شيء مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر

قبولا.

هـ- أنواع المناهج في دراسة المعنى

وقد ركزت المناهج اللغوية في دراسة المعنى منذ وقت مبكر على المعنى المعجمي أو دراسة المعنى المفردة باعتبارها الوحدة الأساسية لكل من النحو والسيمانتيك. وهي كما يلي:

١. النظرية الإشارية (Referential Theory)

تعني النظرية الإشارية أن معنى الكلمة هو إشارتها إلى شيء

غير نفسها. هنا يوجد رأيان:

أ. رأي يرى أن معنى الكلمة هو ما تشير إليه.

ب. رأي يرى أن معناها هو العلاقة بين التعبير وما يشير إليه.

ودراسة المعنى على الرأي الأول تقتضي الاكتفاء بدراسة

جانبيين من المثلث، وهما جانبا الرمز والمشار إليه. وعلى الرأي الثاني

تتطلب دراسة الجوانب الثلاثة، لأن الوصول إلى المشار إليه يكون عن

طريق الفكرة، أو الصورة الذهنية.^{٢٦}

^{٢٦} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٥٥

وأصحاب هذه النظرية يقولون إن المشار إليه لا يجب أن يكون شيئاً محسوساً قابلاً للملاحظة مثل: المنضدة فقد يكون كذلك، كما قد يكون كيفية مثل: أزرق، أو حدثاً مثل: القتل، أو فكرة تجريدية مثل: الشجاعة. وقد يكون المشار إليه غير محدود، كما في كلمة "قلم" التي لا تشير إلى قلم معين، لأنها يمكن أن تطلق على أي قلم.

وقد اعترض على هذه النظرية بما يأتي:

- (١) أنها تدرس الظاهرة اللغوية خارج إطار اللغة
- (٢) أنها تقوم على أساس دراسات الموجودات الخارجية (المشار إليه).
- (٣) أنها لا تتضمن كلمات مثل "لا - إلى - لكن - وذلك الكلمات لا تشير إلى شيء موجودة.
- (٤) أن معنى الشيء غير ذاته.

٢. النظرية التصورية (Ideational Theory)

هذه النظرية تعتبر اللغة وسيلة أو أداة لتوصيل الأفكار، أو تمثيلاً خارجياً ومعنوياً لحالة داخلية. وهذه النظرية تقتضي بالنسبة لكل

تعبير لغوي، أو لكل معنى متميز للتعبير اللغوي أن يملك فكرة، وهذه
الفكرة يجب:

- (١) أن تكون حاضرة في ذهن المتكلم.
 - (٢) المتكلم يجب أن ينتج التعبير الذي يجعل الجمهور يدرك أن الفكرة
المعينة موجودة في عقله في ذلك الوقت.
 - (٣) التعبير يجب أن يستدعي نفس الفكرة في عقل السامع.^{٢٧}
- ويلاحظ أن هذه النظرية تركز على الأفكار أو التصورات
الموجودة في عقول المتكلمين والسامعين بقصد تحديد معنى الكلمة، أو
ما يعنيه المتكلم بكلمة استعمالها في مناسبة معينة.

٣. النظرية السلوكية (Behavioral Theory)

تركز النظرية السلوكية على ما يستلزمه استعمال اللغة (في
الإتصال)، وتعطي اهتمامها للجانب الممكن ملاحظته علانية. وهي
بهذا تخالف النظرية التصورية التي تركز على الفكرة أو التصور.
والسلوكية بوجه عام تقوم على جملة أسس منها:

^{٢٧} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٥٧

(١) التشكك في كل المصطلحات الذهنية، مثل العقل والتصور
والفكرة ورفض الاستبطان كوسيلة للحصول على مادة ذات
قيمة في علم النفس.

(٢) اتجاهها إلى تقليص دور الغرائز والدوافع والقدرات الفطرية
الأخرى، وتأكيدا على الدور الذي يلعبه التعلم في اكتساب
النماذج السلوكية، وتركيزها على التربية أكثر من الطبيعة،
ونسبة الشيء الكثير للبيئة والشيء القليل للوراثة.

(٣) اتجاهها الآلي أو الحتمي الذي يرى أن كل شيء في العالم محكوم
بقوانين الطبيعة.

(٤) أنه يمكن وصف السلوك عند السلوكيين على أنه نوع من
الاستجابات responses لمثيرات ما stimuli تقدمها البيئة أو المحيط
.environment

٤. نظرية السياق (Contextual Approach)

معنى لفظة Kontext = (Context) إلى اللفظة

اللاتينية Contexere وتعني ربط ربطا وثيقا، وهي في الاصطلاح

اللغوي تعنى علاقة لغوية أو خارج نطاق اللغة يظهر فيها الحدث

الكلامى. ^{٢٨}

معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية هو استعمالها في اللغة

أو الطريقة التي تستعمل بها أو الدور الذي تؤديه. ولهذا يصرح فيرث

بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها

في سياقات مختلفة. ^{٢٩}

ويعد الأستاذ فيرث Firth مؤسس المدرسة الإنجليزية في علم

اللغة الحديث زعيم هذا الاتجاه، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة

الاجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشف إلا من خلال

وضعها في سياقات مختلفة، كما أن أصحاب هذا المنهج يؤمنون بأن

معنى الكلمة هو استعمالها في اللغة أو دورها الذي تؤديه في اللغة. ^{٣٠}

وعلى هذا فأصحاب هذا الاتجاه يدرسون الكلمات من

خلال تحليل السياقات والمواقف التي ترد فيها، ومعنى ذلك أن الكلمة

^{٢٨} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٥٧

^{٢٩} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٦٨

^{٣٠} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٥٧

تعطى دلالات متعددة بتعدد السياقات التي تدخل فيها أو تبعاً لتوزيعها

اللغوي Linguistic distribution . يقترح ك. أمير K.Ammer تقسيماً

للسياق على النحو التالي:

(١) السياق اللغوي (Linguistic context)

(٢) السياق العاطفي (Emotional context)

(٣) السياق الموقف (Situational context)

(٤) السياق الثقافي (Cultural context) ^{٣١}

السياق اللغوي وهو "البيئة اللغوية، التي تحيط بصوت أو

فونيم أو كلمة أو عبارة أو جملة". مثلاً كلمة "عصب" في السياقات

اللغوية الآتية: عصب الشيء: شددته، عصب القومَ أمرٌ: ضمهم

واشدد عليهم، عصب الريقُ فاه: أيبسه، عصب رأسه الغبار: ركه،

عصب الماء: لزمه. ^{٣٢}

السياق العاطفي هو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى

الوجداني emotive meaning، والذي قد يختلف من شخص إلى

^{٣١} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٥٨

^{٣٢} نفس المرجع، ص: ١٥٨ - ١٥٩

آخر.^{٣٣} وهذا السياق يحدد درجة القوة والضعف في الانفعال، مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا. مثل كلمة "يكره" غير كلمة "يبغض" رغم اشتراكهما في أصل المعنى كذلك.

أما سياق الموقف هو الموقف الخارجي الذي جرى فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر. ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة.^{٣٤} مثلا استعمال كلمة "يرحم" في مقام تشميت العاطش: "يرحمك الله" (البدء بالفعل)، وفي مقام الترحيم بعد الموت: "الله يرحمه" (البدء بالاسم). فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا، والثانية طلب الرحمة في الآخرة.

وأما السياق الثقافي هو السياق الذي يكتشف عن المعنى الاجتماعي، وذلك المعنى الذي توحى به الكلمة أو الجملة، والمتربط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي. فاختلاف البيئات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى

^{٣٣} نفس المرجع، ص: ١٥٩

^{٣٤} الدكتور فريد عوض حيدر، المرجع السابق، ص: ١٦٠

أخرى.^{٣٥} مثل كلمة "جذر" لها معنى عند المزارع، ومعنى ثاني عند

اللغوي، ومعنى ثالث عند عالم الرياضيات.

أما عند عبد الرحمن في كتاب منهج السياق في فهم النص أن

أنواع السياق ستة:^{٣٦}

١. السياق المكاني، يعنى سياق الآيات داخل السورة وموقعها بين

السابق من الآيات واللاحق، أي مراعاة سياق الآية في موقعها من

السورة، و سياق الجملة في موقعها من الآية.

٢. السياق الزمني، للآيات أو سياق الترتيل، يعنى سياق الآية بين الآيات

بحسب ترتيب التزول.

٣. السياق الموضوعي، هو دراسة الآية أو الآيات التي يجمعها موضوع

واحد، سواء أكان الموضوع عاما كالقصص القرآني أو الأمثال أو

الأحكام الفقهية.

٤. السياق المقاصدي، معناه النظر إلى الآيات القرآنية من خلال مقاصد

القرآن الكريم والرؤية القرآنية العامة للموضوع المعالج.

^{٣٥} نفس المرجع، ص: ١٦٢

^{٣٦} عبد الرحمن بودرع، منهج السياق في فهم النص، (قطر: زارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ٢٠٠٦)، ص: ٣٠

٥. السياق التاريخي، هو بمعنيين : المعنى العام هو سياق الأحداث

التاريخية القديمة التي حكاها القرآن الكريم والمعاصرة لزمن الترتيل.

والمعنى الخاص وهو أسباب التزول.

٦. السياق اللغوي، هو دراسة النص القرآني من خلال علاقات ألفاظه

بعضها ببعض والأدوات المستعملة للربط بين هذه الألفاظ، وما

يرتب على تلك العلاقات من دلالات جزئية وكلية.

٥. نظرية الحقول الدلالية (Semantic Field)

وتقول هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم

كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا. وهدف التحليل للحقول

الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا، والكشف عن

صلاتها الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام.^{٣٧} ويتفق

أصحاب هذه النظرية إلى جانب ذلك على جملة مبادئ منها:

(١) لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.

(٢) لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

^{٣٧} الدكتور أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص: ٧٩ - ٨٠

٣) لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

٤) استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

تقدم الباحثة عرض البيانات وتحليلها على قسمين. القسم الأول يحتوى

على الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم، والقسم الثاني

يحتوى على معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم.

بعد ما قرأت الباحثة القرآن الكريم وفتشته عن كون كلمة "رسول"،

فوجدت الباحثة الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" فيما يلي:

١. الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم

أ. مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" بمعنى خاص ل "محمد"

الرقم	الآيات التي تتضمن كلمة "رسول"	السورة	الآية
١	وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	البقرة	١٠١
٢	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا	ال عمران	٨١

		أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	
١٤٤	ال عمران	وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ	٣
١٥٨	الأعراف	قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ	٤
٦١	التوبة	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	٥
٨١	التوبة	فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ	٦
١٢٠	التوبة	مَا كَانَ لِلأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	٧

١٢٨	التوبة	لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ	٨
١١٣	النحل	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ	٩
٢١	الأحزاب	لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا	١٠
٤٠	الأحزاب	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا	١١
٥٣	الأحزاب	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجُوجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا	١٢
٢٩	الزخرف	بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ	١٣
١٣	الدخان	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ	١٤

٢٩	الفتح	<p>مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا</p>	١٥
٣	الحجرات	<p>إِنَّ الَّذِينَ يُعْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ</p>	١٦
٧	الحجرات	<p>وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنْ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ</p>	١٧
٥	المنافقون	<p>وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ</p>	١٨
٧	المنافقون	<p>هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ</p>	١٩
٤٠	الحاقة	<p>إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ</p>	٢٠

٢	البينة	رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً	٢١
---	--------	--	----

ب. مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" بمعنى خاص لأحد

الأنبياء

الرقم	الآيات التي تتضمن كلمة "رسول"	السورة	المعنى
١	وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا	النساء: ١٥٧	عيسى
٢	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتَهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهَوْا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا	النساء: ١٧١	عيسى
٣	مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ اتِّي	المائدة: ٧٥	عيسى

		يُؤْفِكُونَ	
نوح	الأعراف: ٦١	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ	٤
هود	الأعراف: ٦٧	قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ	٥
موسى	الأعراف: ١٠٤	وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ	٦
موسى و هارون	الشعراء: ١٦	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	٧
نوح	الشعراء: ١٠٧	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	٨
هود	الشعراء: ١٢٥	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	٩
صالح	الشعراء: ١٤٧	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	١٠
لوط	الشعراء: ١٦٢	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	١١
شعيب	الشعراء: ١٧٨	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	١٢
موسى	الزخروف: ٤٦	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٣
موسى	الدخان: ١٧	وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ	١٤
موسى	الدخان: ١٨	أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	١٥

موسى	الصف: ٥	وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ	١٦
عيسى	الصف: ٦	وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	١٧
صالح	الشمس: ١٣	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا	١٨

ج. مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" بمعنى عام

الرقم	الآيات التي تتضمن كلمة "رسول"	السورة	الآية
١	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِّقُوا كَذِبْتُمْ وَفَرِّقًا تَقْتُلُونَ	البقرة	٨٧
٢	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا	النساء	٦٤

٧٠	المائدة	لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَارْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ	٣
٤٧	يونس	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	٤
٤	إبراهيم	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّهُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	٥
١١	الحجر	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	٦
٢٥	الأنبياء	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ	٧
٥٢	الحج	وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ	٨
٣٠	يس	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	٩
٥٢	الذاريات	كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ	١٠
١٠	الحاقة	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً	١١
٢٧	الجن	إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ	١٢

		خَلَفَهُ رَصَدًا	
--	--	------------------	--

د. مجموعة الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" بمعنى الملائكة

الرقم	الآيات التي تتضمن كلمة "رسول"	السورة	الآية
١	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكَ لِأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا	مريم	١٩
٢	إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	التكوير	١٩

٢. معاني كلمة "رسول" في القرآن الكريم

أ. المعنى المعجمي

قال حسن نور الدين في كتابه "الأسماء العربية معانيها

ومدلولاتها" أن كلمة "رسول" : من الرُّسُل، وهو القطيع من كل شيء.

والرسول بمعنى الرسالة، مثل: تراسل القوم أي أرسل بعضهم إلى بعض.

والرسول هنا بمعنى الرُّسالة والمُرسل. وسُمي الرسول رسولا لأنه ذو

رسالة. والإرسال هو التوجيه.^{٣٨}

^{٣٨} حسن نور الدين، الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها، الطبعة الأولى، (بيروت - لبنان: رشادرس، ٢٠٠٢) ص: ١٣٤

وكذلك قال رياض الصلح في كتاب معجمه "المنجد" أن معنى

الرسول هو المرسل (للمذكر والمؤنث والواحد والجمع). وفي القرآن

الكريم: "إنا رسول رب العالمين" ويجمع أيضا على رُسل، و أرسل.

وبمعنى الرسالة، في الشرع: (من الملائكة): من يبلغ عن الله، و(من

الناس): من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه.^{٣٩}

أما في معجم نور الدين الوسيط، يذكر معنى الرسول كثير.

الرسول: -جمعها رُسلٌ و أرسلٌ- : النبي المرسل من الله تعالى إلى

الناس. الرسول: المرسل من قبل أحد. الرسول: الواحد من تلاميذ

(الحواريين) السيد المسيح عليه السلام. الرسول: الرسالة. الرسول (من

الملائكة، في الشرع): من يبلغ الرسالة الإلهية عن الله.^{٤٠}

من تلك الآراء يُعرف أن المعنى المعجمي من كلمة رسول في

القرآن هو: (من الملائكة): من يبلغ الرسالة الإلهية عن الله، و(من

الناس): من يبعثه الله بشرع يعمل به ويبلغه، وهو النبي المرسل من الله

^{٣٩} ----- المنجد، الطبعة التاسعة والثلاثون، (بيروت - لبنان: دار المشرق، ٢٠٠٢) ص: ٢٥٩

^{٤٠} الدكتور عصام نور الدين، معجم نور الدين الوسيط، (بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٥) ص: ٦٦٢

تعالى إلى الناس. وبمعنى المرسل والرسالة، سُمي الرسول رسولا لأنه ذو رسالة.

ب. المعنى السياقي

بعد أن ذكرت الباحثة المعنى المعجمي لكلمة "رسول"، فكتبت الباحثة هنا فكرة الباحثة من ناحية المعنى السياقي حيث إعطاء التحليل الصحيح والتفسير الواضح من المفسرين.

المعنى السياقي هو المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة إلى الظروف الإجتماعية لمستعملها و المنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها. ويستمد أيضا من البيئة اللغوية التي تحيط لكلمة أو العبارة أو الجملة.

كلمة "رسول" في القرآن الكريم لها معاني سياقية مختلفة منها بمعنى خاص لمحمد، والثاني بمعنى خاص لأحد الأنبياء، والثالث بمعنى عام لجميع الرسل، والرابع بمعنى الملائكة. والبيان منها كما يلي:

١. كلمة "رسول" بمعنى خاص لمحمد

١. البقرة: ١٠١

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ}

محمد صلى الله عليه وسلم {مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا

الكتاب كتاب الله} أي التوراة {وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ} أي لم يعملوا بما فيها من

الإيمان بالرسول وغيره {كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ} ما فيها من أنه نبي حق أو أنها

كتاب الله. ^{٤١}

ذكر في هذه الآية أن معنى كون الرسول مصدقاً لما معهم هو أنه

كان معترفاً بنبوة موسى عليه السلام وبصحة التوراة، أو مصدقاً لما معهم من

حيث إن التوراة بشرت بمقدم محمد صلى الله عليه وسلم، فإذا أتى محمد كان

مجرد مجيئه مصدقاً للتوراة. من هنا فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو

محمد صلى الله عليه السلام.

^{٤١} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، تفسير القرآن العظيم

للامامين الجليلين، الجزء الأول، (سورابايا: الهداية، دون السنة) ص: ١٤

٢. ال عمران: ٨١

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِءَ وَلَتَنْصُرُنَّهُ^{٤٢} قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي^{٤٣} قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨١﴾

هذه الآية تقصّ عن ميثاق كل نبي إلى الله للإيمان بالنبي محمد صلى

الله عليه السلام. يخبر تعالى في هذه الآية أنه أخذ ميثاق كل نبي بعثه من لدن

آدم عليه السلام، إلى عيسى عليه السلام، لَمَهْمَا آتَى اللهُ أَحَدَهُمْ مِنْ كِتَابٍ

وَحِكْمَةٍ، وَبَلَغَ أَيِّ مَبْلَغٍ، ثُمَّ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنْ بَعْدِهِ، لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلِيَنْصُرَنَّهُ، وَلَا

يَمْنَعَهُ مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالنَّبُوءَةِ مِنْ اتِّبَاعٍ مِنْ بَعْدِهِ وَنَصْرَتِهِ.

قال علي بن أبي طالب وابن عمه عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

في تفسير ابن كثير: ما بعث الله نبيا من الأنبياء إلا أخذ عليه الميثاق، لئن بعث

محمدًا وهو حيّ ليؤمنن به ولينصرنه، وأمره أن يأخذ الميثاق على أمته: لئن

بعث محمد صلى الله عليه وسلم، وهم أحياء ليؤمنن به ولينصرنّه. ^{٤٢} من البيان

المذكور نستنبط أن المراد كلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه

السلام.

^{٤٢} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي ، المصباح المنير في

تذهيب تفسير ابن كثير، الجزء الثاني (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص: ٦٧

٣. ال عمران: ١٤٤

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَفِعُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْبُرْهَانَ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَمَنْ يُنْفِقْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْفِقْ أَهْلًا وَمَنْ يَنْفِقْ فَسَيَكْفُرْ بِهِ اللَّهُ لِيُذِيقَهُ الْآلَمِينَ عَذَابًا مُهِينًا وَمَنْ يَنْفِقْ مِنْهُ فَمَا يَنْفِقْ عَنْ عِلْمٍ كَيْفَ يُنْفِقُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ وَمَنْ يَنْفِقْ مِنْهُ فَمَا يَنْفِقْ عَنْ عِلْمٍ كَيْفَ يُنْفِقُ أَفَلَا يَتَذَكَّرُ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ

أسباب النزول لهذه الآية هو: أخرج ابن حاتم عن الربيع قال: لما

أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرحة وتداعوا نبي الله قالوا: قد قتل، فقال

أناس: لو كان نبيا ما قتل، وقال أناس: قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى

يفتح الله عليكم أو تلحقوا به، فأنزل الله {وما محمد إلا رسول} الآية. ^{٤٣}

قال ابن كثير في تفسيره: لما انهزم من انهزم من المسلمين يوم

أحد، وقُتل من قتل منهم، نادى الشيطان: ألا إن محمداً قد قُتل.

ورجع ابن قميئة إلى المشركين فقال لهم: قتلت محمداً. وإنما كان قد

ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَشَجَّهَ فِي رَأْسِهِ، فوقع ذلك في

قلوب كثير من الناس واعتقدوا أن رسول الله قد قُتل، وجوزوا عليه

ذلك، كما قد قصَّ الله عن كثير من الأنبياء، عليهم السلام، فحصل

وهن وضعف وتأخر عن القتال ففي ذلك أنزل الله عز وجل على

^{٤٣} خالد عبد الرحمن العك، صفوة البيان لمعاني القرآن الكريم، الطبعة الأولى (القاهرة: دار السلام، ١٩٩٤) ص: ٦٨

رسوله صلى الله عليه وسلم: {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ

الرُّسُلُ} أي: له أسوة بهم في الرسالة وفي جواز القتل عليه.^{٤٤}

من بيان تلك أسباب النزول وبيان التفسير عرفنا أن هذه الآية نزلت في غزوة أحد. حينذاك قُتل النبي، وهذه الأمر قد جعل وهناً وضعفاً في قلوب المسلمين لاستمرار القتال. وهذه الآية نُزلت لجواب ما في قلب المسلمين، وما محمد إلا رسول كبعث رسل الله الذين أرسلهم إلى خلقه، داعياً إلى الله وإلى طاعته، الذين حين انقضت آجالهم ماتوا وقبضهم الله إليه. من هنا معروف أن المراد من كلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

٤. الأعراف: ١٥٨

قُلْ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَمَنْ نُوأ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾

^{٤٤} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي ، المصباح المنير في

تذهيب تفسير ابن كثير، الجزء الثاني (رياض: دار السلام للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠) ص: ١٢٨

قال جلال الدين في تفسيره: أن كلمة {قُلْ} خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم {يا أيها الناس إني رسولُ الله إليكم جميعاً الذي له ملكُ السماوات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته} القرآن {واتبعوه لعلكم تهتدون} ترشدون

٤٥ .

وقال ابن كثير في تفسيره : يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم {قُلْ} يا محمد: {يا أيها الناس} وهذا خطاب للأحمر والأسود، والعربي والعجمي، {إني رسولُ الله إليكم جميعاً} أي: جميعكم، وهذا من شرفه وعظمته أنه خاتم النبيين، وأنه مبعوث إلى الناس كافة.^{٤٦}

من ذلك بيان المفسرين عرفنا أن هذه الآية خطاب الله للنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك أن هذه الآية متعلق بالآية قبلها، لما تقدم ذكر أوصاف رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوبة في التوراة والإنجيل، فأمره سبحانه أن يقول هذا القول المقتضى لعموم رسالته إلى الناس جميعاً، لا كما

^{٤٥} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص: ١٤٣

^{٤٦} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي، المرجع السابق، الجزء الثالث، ص: ٤٨٩

كان غيره من الرسل عليهم السلام ، فإنهم كانوا يبعثون إلى قومهم خاصة مثل آدم عليه الصلّاة والسّلام مبعوثاً إلى جميع أولاده، والنوح لما خرج من السفينة كان مبعوثاً إلى الذين كانوا معه. فلذلك المراد من كلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

٥. التوبة: ٦١

وَمِنَهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦١﴾

قال ابن كثير في تفسيره عن هذه الآية كما يلي: يقول تعالى:

ومن المنافقين قوم يُؤذون رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالكلام فيه ويقولون: {هُوَ أُذُنٌ} أي: من قال له شيئاً صدقه، ومن حدثه فينا صدقه، فإذا جئنا وحلفنا له صدقنا. روي معناه عن ابن عباس، ومجاهد، وقتادة. قال الله تعالى: {قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ} أي: هو أذن خير، يعرف الصادق من الكاذب، {يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ} أي: ويصدق المؤمنين، {وَرَحْمَةٌ

لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ} أي: وهو حجة على الكافرين؛ ولهذا قال: {وَالَّذِينَ

يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ}.^{٤٧}

هذه الآية تبين على أن المنافقين جماعة يؤذون رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويعيبونه. ومن يؤذى رسول الله فله عذاب. فالمراد كلمة "رسول"

في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

٦. التوبة: ٨١

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلْفَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا

يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ} عن تبوك

{بِمَقْعَدِهِمْ} أي بقعودهم {خلاف} أي بعد {رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ

يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا} أي قال بعضهم لبعض {لَا

تَنْفِرُوا} تخرجوا إلى الجهاد {فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا} من تبوك

^{٤٧} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي ، المرجع السابق، الجزء

الرابع ، ص: ١٧٠

فالأولى أن يتقوها بترك التخلف {لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ} يعلمون ذلك ما تخلفوا.^{٤٨}

هذه الآية تقصّ عن حالة المنافقون الذين لا يشتركون رسول الله في الجهاد. هم فرحوا بالعودة وكرهوا بالجهاد. ومن هنا معروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو رسول الله محمد صلى الله عليه السلام.

٧. التوبة: ١٢٠

مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ^٤ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ^٥ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

قال جلال الدين في تفسيره: {مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ

الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله} إذا غزا {وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ

نَفْسِهِ} بأن يصونوها عما رضىه لنفسه من الشدائد ، وهو نهي بلفظ الخبر

{ذَلِكَ} أي النهي عن التخلف {بِأَنْفُسِهِمْ} بسبب أنهم {لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ}

عطش {وَلَا نَصَبٌ} تعب {وَلَا مَخْمَصَةٌ} جوع {فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْئُونَ

^{٤٨} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول،

مَوْطِئًا { مصدر بمعنى (وطأ) } { يَغِيظُ } يغضب { الكفار وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ }
لِلَّهِ { نَيْلًا } قتلاً أو أسراً أو نهبا { إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ } ليجازوا عليه
{ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ } أي أجرهم بل يشيهم.^{٤٩}

هذه الآية معاتبه للمؤمنين من أهل يَثْرِبَ وقبائل العرب المجاورة لها،
على التخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة. من هنا فالمراد بكلمة
"رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

٨. التوبة: ١٢٨

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾

قال البيضاوي في تفسيره: { لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ } من
جنسكم عربي مثلكم. وقرئ من أَنْفُسِكُمْ أي من أشرفكم. { عَزِيزٌ عَلَيْهِ }
شديد شاق. { مَا عَنِتُّمْ } عنتكم ولقاؤكم المكروه. { حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ } أي
على إيمانكم وصلاح شأنكم. { بِالْمُؤْمِنِينَ } منكم ومن غيركم. { رَءُوفٌ

^{٤٩} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول،

رَحِيمٌ} قدم الأبلغ منهما وهو الرؤوف لأن الرأفة شدة الرحمة محافظة على
الفواصل.^{٥٠}

في هذه الآية يقول الله تعالى ممتنا على المؤمنين بما أرسل إليهم رسولا
من أنفسهم، أي من جنسهم وعلى لغتهم وهو محمد صلى الله عليه السلام.
يعز عليه الشيء الذي يَعْنَتْ أمته ويشق عليها ويحرص على هدايتهم. من هذا
البيان فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

٩. النحل: ١١٣

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ} يعني محمداً

صلى الله عليه وسلم، والضمير لأهل مكة عاد إلى ذكرهم بعد ما ذكر
مثلهم. {فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ} أي حال التباسهم بالظلم
والعذاب ما أصابهم من الجذب الشديد، أو وقعة بدر.^{٥١}

هذه الآية متعلق بالآية قبلها، ضرب الله مثلا عن أهل مكة في الآية

قبلها. كانت هذه القرية آمنة مطمئنة لا يهاج فيها أحد، يسر الله لها الرزق

^{٥٠} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، الطبعة الثانية، الجزء الأول، (مصر:

شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٥٥) ص: ٢١٢

^{٥١} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص: ٢٨٥

يأتيها من كل مكان. ولقد جاءهم رسول منهم وهو محمد صلى الله عليه السلام يدعوهم إلى أكمل الأمور، وينهاهم عن الأمور السيئة، فكذبوه وكفروا بنعمة الله عليهم، فأذاقهم الله ضد ما كانوا فيه. من هذا البيان معروف أن المراد كلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

١٠. الأحزاب: ٢١

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ
اللَّهَ كَثِيرًا

قال البيضاوي في تفسيره: {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ

حَسَنَةٌ} خصلة حسنة من حقها أن يؤتسى بها كالثبات في الحرب ومقاساة

الشدائد، أو هو في نفسه قدوة يحسن التأسي به كقولك في البيضة عشرون

منا حديداً أي هي في نفسها هذا القدر من الحديد، وقرأ عاصم بضم الهمزة

وهو لغة فيه. {لَمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ} أي ثواب الله أو لقاءه

ونعيم الآخرة، أو أيام الله واليوم الآخر خصوصاً. وقيل هو كقولك أرجو

زيداً وفضله، فإن {اليوم الآخر} داخل فيها بحسب الحكم والرجاء يحتمل

الأمل والخوف و {لِمَنْ} كان صلة لحسنة أو صفة لها. وقيل بدل من {لَكُمْ} والأكثر على أن ضمير المخاطب لا يبدل منه. {وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا} وقرن بالرجاء كثرة الذكر المؤدية إلى ملازمة الطاعة، فإن المؤتسي بالرسول من كان كذلك.^{٥٢}

هذه الآية يبين لنا أن الله يحث المؤمنين على الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والتأسي به في صبره ومصابرة ومرابطة ومجاهدته فقال للذين أظهروا الضجر وتزلزلوا واضطربوا في أمرهم يوم الأحزاب: هَلَّا اقتديتم برسول الله، وتأسيتم بشمائله فلکم في رسول الله أسوة حسنة إن كنتم تبتغون ثواب الله، وتخافون عقابه، وتذكرون الله ذكرا كثيرا، فذكر الله يُؤدِّي إلى أسوة حسن، قدوة صالحة في كل أمر. فالمراد كلمة "رسول" هو رسول الله محمد صلى الله عليه السلام.

١١ . الأحزاب : ٤٠

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾

^{٥٢} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضوي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ١٢٩

قال جلال الدين في تفسيره: {مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ}

فليس أبا زيد أي والده فلا يحرم عليه التزوّج بزوجه زينب {ولكن} كان

{رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ} فلا يكون له ابن رجل بعده يكون نبياً. وفي

قراءة بفتح التاء كآلة الختم: أي به ختموا {وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا} منه

بأن لا نبى بعده، وإذا نزل السيد عيسى يحكم بشريعته.^{٥٣}

إذا نظرنا من أسباب التزول أن هذه الآية نزلت لما تزوج رسول الله

صلى الله عليه وسلم زينب، فيقول الناس إن محمداً تزوج امرأة ابنه فأنزل الله

هذه الآية لبيان ذلك الأمر. أن محمد لم يكن أبا زيد بن حارثة حتى يثبت بينه

وبينه ما يثبت بين الأب وولده من حرمة الصهر والنكاح، ولكنه رسول الله

وخاتم النبيين. فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد.

١٢ . الأحزاب: ٥٣

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ

غَيْرِ نَظَرٍ إِنَّهُ وَلَيْكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَعْسِفِينَ

لِحَدِيثٍ ؕ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي ۚ مِنْكُمْ ؕ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي ۚ مَنْ

^{٥٣} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ
 لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا
 أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٤﴾

نزلت هذه الآية في شأن وليمة زينب، أخرج الشيخان عن أنس قال:

لما تزوج زينب بنت جحش، دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون، فأخذ
 كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، وقام من القوم من قام،
 وقعد ثلاثة، فجاء فدخل، فإذا القوم جلوس، فرجع وأنهم قاموا فانطلقوا،
 وجئت فأخبرته أنهم قد انطلقوا، فجاء حتى دخل، وذهبت أدخل، فألقى
 الحجاب بيني وبينه، وأنزل عليه هذه الآية .^{٥٤}

قال جلال الدين في تفسيره: {يا أيها الذين ءآمنوا لا تدخلوا بيوت
 النبي إلا أن يؤذن لكم} في الدخول بالدعاء {إلى طعام} فتدخلوا {غير
 ناظرين} منتظرين {إنه} نضجه، مصدر أنى يأتي {ولكن إذا دعيتم فادخلوا
 فإذا طعمتم فانتشروا ولا} تمكثوا {مستنسين لحديث} من بعضكم لبعض
 {إن ذلكم} المكث {كان يؤذى النبي فيستحيي منكم} أن يخرجكم {والله
 لا يستحيي من الحق} أن يخرجكم، أي لا يترك بيانه. وقرىء يستحي بياء

^{٥٤} خالد عبد الرحمن العك، الرجوع السابق، ص: ٤٢٥

واحدة {وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ} أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم {متاعا فاسئلهن من وراء حجاب} ستر {ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن} من الخواطر المريية {وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله} بشيء {ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله} ذنباً {عظيماً}.^{٥٥}

من بيان ذلك أسباب التزول وبيان التفسير عرفنا أن هذه الآية نزلت لرسول الله محمد صلى الله عليه السلام. فالمعروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

١٣. الزخروف: ٢٩

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ} المشركين {وَأَبَاءَهُمْ} ولم أعاجلهم بالعقوبة. {حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ} القرآن {وَرَسُولٌ مُّبِينٌ} مظهر لهم الأحكام الشرعية، وهو محمد صلى الله عليه وسلم.^{٥٦}

^{٥٥} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

ص: ١١١

^{٥٦} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

ص: ١٦٣

في هذه الآية تبين أن الله تعالى لم تعاجل المشركين بالعقوبة والعذاب حتى أنزل عليهم الكتاب، وبعث فيهم رسولا مبينا. الحق في هذه الآية بمعنى القرآن، إذا المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

١٤ . الدخان: ١٣

أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

قال البيضاوي في تفسيره: { أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى } من أين لهم وكيف يتذكرون بهذه الحالة. { وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ } بين لهم ما هو أعظم منها في إيجاب الإذكار من الآيات والمعجزات.^{٥٧}

قد أبان الله تعالى في الآية قبلها أن مشركي قريش وعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يؤمنوا إذا كشف عنهم العذاب ، فقالوا ربنا اكشف عنا العذاب إننا آمنَّا بك. هذه الآية جاءت لإجابة الآية قبلها، كيف يتذكر هؤلاء، هم يوفون بما وعدوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الإيمان إذا دعا لهم فكشف عنهم العذاب، وقد جاءهم رسول وهو محمد، بين الرسالة

^{٥٧} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٠٥

فلم يؤمنوا به. من هذا البيان معروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

١٥ . الفتح: ٢٩

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ۖ سِيَّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ۗ
ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٍ أُخْرِجَ شَطْعُهُ فَفَازَرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ
فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {مُحَمَّدٌ} مبتدأ {رَسُولِ اللَّهِ} خبره

{والذين معه} أي أصحابه من المؤمنين مبتدأ خبره {أَشِدَّاءُ} غلاظ {عَلَى
الْكُفَّارِ} لا يرحمونهم {رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ} خبر ثان، أي متعاطفون متوادون
كالوالد مع الولد {تَرَاهُمْ} تبصرهم {رُكَّعًا سُجَّدًا} حالان {يَبْتَغُونَ}
مستأنف يطلبون {فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيَّمَاهُمْ} علاماتهم مبتدأ {فِي
وُجُوهِهِمْ} خبره وهو نور وبياض يُعْرَفُونَ به في الآخرة أنهم سجدوا في الدنيا
{مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ} متعلق بما تعلق به الخبر، أي كائنة. وأعرب حالاً من
ضميره المنتقل إلى الخبر {ذَٰلِكَ} أي الوصف المذكور {مَثَلُهُمْ} صفتهم مبتدأ

{ فِي التَّوْرَةِ } خَبْرَهُ { وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ } مَبْتَدَأُ وَخَبْرُهُ { كَزَرْعٍ أُخْرِجَ شَطْئُهُ } بِسُكُونِ الطَّاءِ وَفَتْحِهَا : فِرَاحُهُ { فَأَزْرَهُ } بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ . قَوَاهُ وَأَعَانَهُ { فَاسْتَغْلِظْ } غَلِظَ { فَاسْتَوَى } قَوِيَ وَاسْتَقَامَ { عَلَى سُبُوحِهِ } أَصُولُهُ جَمَعَ سَاقَ { يُعْجِبُ الزَّرْعُ } أَي زَرَّاعُهُ لِحَسَنِهِ ، مِثْلُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ بَدَأُوا فِي قِلَّةٍ وَضَعْفٍ فَكَثَرُوا وَقَوُوا عَلَى أَحْسَنِ الْوُجُوهِ { لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ } مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، أَي شَبَّهُوا بِذَلِكَ { وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ } أَي الصَّحَابَةَ وَمَنْ لَبَّيَانَ الْجِنْسِ لَا لِلتَّبْعِيضِ لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ بِالصَّفَةِ الْمَذْكُورَةِ { مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } الْجَنَّةُ وَهِيَ لِمَنْ بَعْدَهُمْ أَيْضًا كَمَا فِي آيَاتِ^{٥٨} . بِالنَّظَرِ إِلَى السِّيَاقِ اللَّغَوِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ كَلِمَةَ "رَسُولٌ" فِي هَذِهِ الْآيَةِ تُوَجَّهُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

١٦ . الْحَجَرَاتُ : ٣

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ
لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾

^{٥٨} جلال الدين محمد بن أحمد الخليلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

قال جلال الدين في تفسيره: ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبي

صلى الله عليه وسلم كأبي بكر وعمر وغيرهما رضي الله عنهم . {إِنَّ الَّذِينَ

يَعُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ {اخْتَبَرِ {اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

لِلتَّقْوَى} أي لتظهر منهم {لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} الجنة.^{٥٩}

هذه الآية يبين لنا عن أدب المعاشرة بالنبي محمد صلى الله عليه

السلام، أمر الله بحفض حرمة ومراعاة الأدب في خدمته وصحبته. من هنا

معروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه

السلام.

١٧ . الحجرات: ٧

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ

إِلَيْكُمْ الْإِيمَانُ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ

هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {واعلموا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ} فلا

تقولوا الباطل فإن الله يخبره بالحال {لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ} الذي

تخبرون به على خلاف الواقع فيرتب على ذلك مقتضاه {لَعَنِتُّمْ} لأثمتم دونه

^{٥٩} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الثاني، ص: ١٨٥

إثم التسبب إلى المرتب {ولكن الله حَبَّ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ} حَسَنَهُ {فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ} استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لأن من حُبب إليه الإيمان الخ غايرت صفتة صفة من تقدم ذكره {أُولَئِكَ هُمْ} فيه التفات عن الخطاب {الراشدون} الثابتون على دينهم.^{٦٠}

في هذه الآية يأمر تعالى المؤمنين بالثبوت في خبر الفاسق لِيُحْتَاطُوا لَهُ، لئلا يحكمون بقوله. وكذلك هذه الآية دلالة على أن بين أظهر المؤمنين رسولَ الله فيأدبوا معه، فإنه أعلم منهم بما يصلح لهم. من هنا معروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

١٨ . المنافقون: ٥

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾

قال ابن كثير في تفسيره: يقول تعالى مخبرا عن المنافقين -عليهم لعائن

الله- أنهم {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ} أي:

^{٦٠} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

صَدُوا وَأَعْرَضُوا عَمَّا قِيلَ لَهُمْ، اسْتِكْبَارًا عَنِ ذَلِكَ، واحتقاراً لما قيل لهم ولهذا

قال: {وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ}.^{٦١}

هذه الآية متعلقة بالآيات قبلها، وهي تبحث عن صفات المنافقون.

هذه الآية تصوّر عن حالهم في العناد ومجافاة الرسول صلى الله عليه وسلم

والإعراض عن التفكير في الآخرة. والمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو

محمد صلى الله عليه السلام.

١٩. المنافقون: ٧

هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْفَضُوا وَيَلَّهِ خَزَائِنُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ} لأصحابهم من

لأنصار {لَا تُنْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ} من المهاجرين {حَتَّىٰ يَنْفَضُوا}

يتفرقوا عنه {وَلَلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} بالرزق فهو الرزاق

للمهاجرين وغيرهم {وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ}.^{٦٢}

^{٦١} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي ، المرجع السابق، الجزء

الثامن، ص: ١٢٦

^{٦٢} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

ص: ٢٢٢

من هذا التفسير عرفنا أن هذه الآية يبين عن قوم الأنصار والمهاجرين. والرسول الذي عاش في هذا الزمن هو محمد. فلذلك المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

٢٠. الحاقّة: ٤٠

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

وقال البيضاوي في تفسيره: {إِنَّهُ} إن القرآن. {قَوْلُ رَسُولٍ} يبلغه عن الله تعالى فإن الرسول لا يقول عن نفسه. {كَرِيمٍ} على الله تعالى وهو محمد أو جبريل عليهما الصلاة والسلام. ^{٦٣}

قال جلال الدين في تفسيره: {إِنَّهُ} أي القرآن {لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ} أي قاله رسالة عن الله تعالى. ^{٦٤}

هذه الآية دلالة على أن القرآن هو كلام الله المتزل إلى رسوله الكريم وهو محمد. فالمراد كلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد.

^{٦٣} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٧٧

^{٦٤} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

ص: ٢٣٤

٢١ . البينة: ٢

رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢١﴾

قال ابن كثير في تفسيره: {رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً} يعني:

محمدًا صلى الله عليه وسلم، وما يتلوه من القرآن العظيم، الذي هو مكتوب

في الملائ الأعلى، في صحف مطهرة.^{٦٥}

قال جلال الدين في تفسيره: {رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ} بدل من «البينة»

وهو النبي صلى الله عليه وسلم {يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً} من الباطل.^{٦٦}

هذه الآية دلالة على أن محمد رسول من الله يتلو صحفا مطهرة،

وهي القرآن الكريم. وهذه الآية بيانا للآية قبلها، أي أنها بيان لكلمة البينة.

من هنا فالمراد كلمة "رسول" في هذه الآية هو محمد صلى الله عليه السلام.

^{٦٥} أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن ذرعة القرشي الدمشقي الشافعي ، المرجع السابق، الجزء الثامن، ص: ٤٥٦

^{٦٦} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٦٨

٢ . كلمة "رسول" بمعنى خاص لأحد الأنبياء

١ . النساء: ١٥٧

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ^{٦٧} وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {وَقَوْلِهِمْ} مفتخرين {إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ

عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ} في زعمهم أي بمجموع ذلك عذبتناهم، قال

تعالى تكديماً لهم {وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ} المقتول والمصلوب

-وهو صاحبهم- بعيسى أي ألقى الله عليه شبهه فظنوه إياه {وَإِنَّ الَّذِينَ

اخْتَلَفُوا فِيهِ} أي في عيسى {لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ} من قتله حيث قال بعضهم لما

رأوا المقتول: الوجه وجه عيسى والجسد ليس بجسده فليس به، وقال آخرون:

بل هو هو {مَا لَهُمْ بِهِ} بقتله {مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ} استثناء منقطع، أي

لكن يتبعون فيه الظن الذي تخيلوه {وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا} حال مؤكدة لنفي

القتل. ٦٧

^{٦٧} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الأول، ص: ٩٢

هذه الآية تقص عن قصة قتل وصلب عيسى. ادعت اليهود أنهم قتلوا عيسى عليه السلام رسول الله، ثم أخبر سبحانه أن بني إسرائيل ما قتلوا عيسى، وما صلبوه، ولكن شُبِّهَ لَهُمْ برجل آخر ظنوه انه هو فصلبوه وقتلوه، وأما المسيح فقد رفعه الله تعالى إليه وهو عنده في السماء. وكلمة رسول الله في هذه الآية إنما هي إخبارٌ من الله تعالى بصفةٍ لعيسى، وهي الرسالة. إذا فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو الخاص للنبي عيسى.

٢. النساء: ١٧١

يَأْهَلُ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {يأهل الكتاب} الإنجيل {لا تغلوا} تتجاوزوا الحد {في دينكم ولا تقولوا على الله إلا} القول {الحق} من تزيهه عن الشريك والولد {إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته ألقاها} أوصلها الله {إلى مريم وروح} أي ذو روح {منه} أضيف إليه تعالى تشریفاً

له وليس كما زعمتم ابن الله أو إلهاً معه أو ثالث ثلاثة لأن ذا الروح مركب
والإله متره عن التركيب وعن نسبة المركب إليه {فَتَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَلَا تَقُولُوا {ثلاثة} الله وعيسى وأمه {انتهوا} عن ذلك وأتوا {خَيْراً
لَكُمْ} منه وهو التوحيد {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ} تترهاً له عن {أَنْ
يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ} خلقاً وملكاً وعبيداً
والملكية تنافي النبوة {وكفى بالله وكيلاً} شهيداً على ذلك .^{٦٨}

هذه الآية دلالة على أن الله ينهى أهل الكتاب عن الغلو والإطراء،
فإنهم تجاوزوا حد التصديق بعيسى، حتى رفعوه فوق المترلة التي أعطاه الله
إياها. فإنما عيسى ابن مريم رسول الله. فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية
هو الخاص للنبي عيسى.

٣. المائدة: ٧٥

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ۗ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي

يُؤَفِّكُونَ ﴿٧٥﴾

^{٦٨} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول،

قال جلال الدين في تفسيره: {مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ

خَلَتْ} مضت {مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلِ} فهو يمضي مثلهم وليس بإله كما زعموا

وإلا لما مضى {وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ} مبالغة في الصدق {كَأَنَّا يَاكُلَانِ الطَّعَامِ}

كغيرهما من الحيوانات ومن كان كذلك لا يكون إلهاً لتركيبه وضعفه وما

ينشأ منه من البول والغائط {أَنْظُرُ} متعجباً {كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ} على

وحدانيتنا {ثُمَّ انْظُرْ أُنَى} كيف {يُؤْفَكُونَ} يصرفون عن الحق مع قيام

البرهان.^{٦٩}

هذه الآية تقصّ عن عيسى ابن مريم. ما هو إلا رسول كالرسل قبله

خصه الله سبحانه وتعالى بالآيات كما خصهم بها. و لا يكون هو إلهاً لأنه

يأكل الطعام كغيره. من هنا فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو الخاص

للنبي عيسى.

٤. الأعراف: ٦١

قَالَ يَنْقُومِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾

^{٦٩} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الأول، ص: ١٠٥

مناسبة بالآيات قبلها أن هذه الآية وما قبلها تقص عن قصة نوح عليه السلام. قد ذكر في الآية قبلها أن بعث الله نوحاً فأمر قومه بعبادة الله وحده لا شريك له، وحذرهم من أن يحلّ بهم عذاب الله يوم القيامة. ولكنهم ينكرونه بل هم يقولون أنهم يرونه في الحالة الضلالة. ثم بيّن في هذه الآية أن نوحاً يبلغ في نفي الضلال عن نفسه كأنه قال : ليس بي شيء من الضلال. ثم استدرك لتأكيد نفي الضلالة فقال: "ولكنني رسولٌ من ربِّ العالمين". من هذا البيان معروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو الخاص للنبي نوح عليه السلام.

٥. الأعراف: ٦٧

قَالَ يَنْقُومِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾

مناسبة بالآيات قبلها أن هذه الآية وما قبلها تقص عن قصة هود عليه السلام. وأن ألفاظ هذه القصة موافقة للألفاظ المذكورة في قصة نوح عليه السلام إلا في أشياء، الأول: في قصة نوح عليه السلام : (فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) وفي قصة هود: (قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ) والفرق أن نوحاً عليه السلام كان مواظباً على دعواتهم وما كان يؤخر الجواب عن شبهاتهم لحظة

واحدة. وأما هود فما كانت مبالغته إلى هذا الحد، فلا جرم جاء «فاء التعقيب» في كلام نوح دون كلام هود. والثاني: أن في قصة نوح (اعبدوا الله مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِلَهِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) وقال في هذه القصة: (اعبدوا الله مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ). والفرق بين الصورتين أن قبل نوح عليه السلام لم يظهر في العالم مثل تلك الواقعة العظيمة وهي الطوفان العظيم، فلا جرم أخبر نوح عن تلك الواقعة فقال: (إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ) وأما واقعة هود عليه السلام فقد كانت مسبوقة بواقعة نوح وكان عند الناس علم بتلك الواقعة قريباً، فلا جرم اكتفى هود بقوله: (أَفَلَا تَتَّقُونَ) والمعنى تعرفون أن قوم نوح لما لم يتقوا الله ولم يطيعوه نزل بهم ذلك العذاب الذي اشتهر خبره في الدنيا فكان قوله: (أَفَلَا تَتَّقُونَ) إشارة إلى التخويف بتلك الواقعة المتقدمة المشهورة في الدنيا. من هنا أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو الخاص للنبي هود عليه السلام.

٦. الأعراف: ١٠٤

وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾

وكذلك أن هذه الآية تقص عن قصة النبي وهو موسى عليه السلام.
في الآية قبلها تذكر أن الله تعالى يرسل موسى عليه السلام إلى فرعون وقومه
بحمل معجزته للدعوة، ولكنهم ينكرونه. ثم ذكر في هذه الآية أن موسى
يقول إلى فرعون بأنه رسول رب العالمين، إجابةً لتأكيد أنه رسول الله. من
هنا فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو الخاص للنبي موسى عليه السلام.

٧. الشعراء: ١٦

فَأْتِيَٰ فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

مناسبة بالآيات قبلها، أن هذه الآية وما قبلها تقص عن قصة موسى
عليه السلام. أمر الله تعالى موسى للدعوة إلى فرعون. لما أمر موسى عليه
السلام بالذهاب إلى قوم فرعون، طلب موسى عليه السلام أن يبعث معه
هارون عليه السلام، ثم ذكر الأمور الداعية إلى ذلك السؤال. وفي هذه الآية
ذكر أن أمرهما الله لإتيان فرعون بالقول "إنا رسول رب العالمين". من هذا
البيان معروف أن القائل بأنه رسول هو موسى وهارون.

٨. الشعراء: ١٠٧، ١٢٥، ١٤٣، ١٦٢، ١٧٨

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

هذه الآيات متساوية في ألفاظها ولكن المعنى المتضمن لكلمة "رسول" مختلفة لكل آية منها حسب موضوعها. في سورة الشعراء الآية ١٠٧، كلمة "رسول" موجهة إلى نبي نوح عليه السلام. قد ذكرت الآيات قبلها: كَذَبَتْ قَوْمٌ نُّوحَ الْمُرْسَلِينَ (١٠٥) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٠٦) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٠٧). وهذا إخبار من الله عز وجل، عن عبده ورسوله نوح عليه السلام، وهو أول رسول بُعث.

وكذلك في الآية ١٢٥، أن كلمة "رسول" موجهة إلى نبي هود عليه السلام. وهذا، مناسبة بالآيات قبلها التي تقص عن قصة هود عليه السلام. قد ذكرت الآيات قبلها: كَذَبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ (١٢٣) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٢٤) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٢٥). وهذا إخبار من الله تعالى عن عبده ورسوله هود، عليه السلام، أنه دعا قومه عادًا.

في الآية ١٤٣، كلمة "رسول" موجهة إلى نبي صالح عليه السلام. بحسب موضوعها هذه الآية تقص عن قصة صالح عليه السلام. قد ذكرت

الآيات قبلها: كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ (١٤١) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٤٢) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٤٣). وهذا إخبار من الله عز وجل، عن عبده ورسوله صالح عليه السلام، أنه بعثه إلى قوم ثمود، وكانوا عرباً يسكنون مدينة الحجر.

وفي الآية ١٧٢، كلمة "رسول" موجهة إلى نبي لوط عليه السلام. وهذا، مناسبة بالآيات قبلها التي تقص عن قصة لوط عليه السلام. قد ذكرت الآيات قبلها: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ (١٦٠) إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٦١) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٦٢). وهذا إخبار من الله عز وجل، عن عبده ورسوله لوط عليه السلام، وهو: لوط بن هاران بن آزر، وهو ابن أخي إبراهيم الخليل، وكان الله تعالى قد بعثه إلى أمة عظيمة في حياة إبراهيم.

أما في الآية ١٧٨، أن كلمة "رسول" موجهة إلى نبي شعيب عليه السلام. بحسب موضوعها هذه الآية تقص عن قصة شعيب عليه السلام. قد ذكرت الآيات قبلها: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ (١٧٦) إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ (١٧٧) إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ (١٧٨). وهذا إخبار من الله

عز وجل، عن عبده ورسوله شعيب عليه السلام، أنه بعثه إلى أصحاب الأيكة، وهم أهل مدين.

٩. الزخرف: ٤٦

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِۦ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ

في هذه الآية يُخبر الله تعالى أنه أرسل عبده موسى رسولا إلى فرعون وقومه، وأيده بآيات ومعجزات تأييدا له في دعوته، فقال لهم موسى : إِنَّهُ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَيْهِمْ. من هذا البيان، معروف أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية موجهة الخاصة للنبي موسى عليه السلام.

١٠. الدخان: ١٧، ١٨

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {وَلَقَدْ فَتَنَّا قَوْمَ فِرْعَوْنَ} امتحناهم بإرسال موسى عليه السلام إليهم، أو أوقعناهم في الفتنة بالإمهال وتوسيع الرزق عليهم. وقرىء بالتشديد للتأكيد أو لكثرة القوم. {وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ} على الله أو على المؤمنين أو في نفسه لشرف نسبه وفضل حسبه. {أَنْ أَدُوءًا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ} بأن أدوهم إلى وأرسلوا معي، أو بأن أدوا إلي حق الله من

الإيمان وقبول الدعوة يا عباد الله، ويجوز أن تكون {أن} مخففة ومفسرة لأن مجيء الرسول يكون برسالة ودعوة. {إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ} غير متهم لدلالة المعجزات على صدقه، أو لائتمان الله إياه على وحيه وهو علة الأمر.^{٧٠}

هذا شروع في قصة موسى مع فرعون. أن موسى طلب فرعون أن يسلم له بني إسرائيل. والتحقيق أن أن في قوله (أن أدوا) هو المفسرة، لأن مجيء الرسول يتضمن معنى القول. من هنا فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية موجهة الخاصة للنبي موسى عليه السلام.

١١ . الصف: ٥ ، ٦

وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ۖ يَنْقُومِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ ۖ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ ۗ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ} مقدرًا باذكر أو

كان كذا. {يَنْقُومِ لِمَ تُؤْذُونَنِي} بالعصيان والرمي بالادرة. {وَقَدْ تَعَلَّمُونَ أَنِّي

^{٧٠} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٠٥

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ} بما جئتم من المعجزات، والجملة حال مقررة للإنكار فإن العلم بنبوته يوجب تعظيمه ويمنع إيذائه، {وَقَدْ} لتحقيق العلم. {فَلَمَّا زَاغُوا} عن الحق. {أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ} صرفها عن قبول الحق والميل إلى الصواب. {وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْفَاسِقِينَ} هداية موصلة إلى معرفة الحق أو إلى الجنة {وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ} ولعله لم يقل {يَا قَوْمَ} كما قال موسى عليه الصلاة والسلام لأنه لا نسب له فيهم. {إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا} في حال تصديقي لما تقدمني من التوراة وتبشيري {بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي}. والعامل في الحالين ما في الرسول من معنى الإرسال لا الجار لأنه لغو إذ هو صلة للرسول فلا يعمل. {بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ} يعني محمداً عليه الصلاة والسلام، والمعنى أن ديني التصديق بكتب الله وأنبيائه، فذكر أول الكتب المشهورة الذي حكم به النبيون والنبي الذي هو خاتم المرسلين. {فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا سِحْرٌ مُّبِينٌ} الإشارة إلى ما جاء به أو إليه، وتسميته سحر للمبالغة ويؤيده

قراءة حمزة والكسائي هذا «ساحراً» على أن الإشارة إلى عيسى عليه الصلاة والسلام.^{٧١}

يُسَلِّي اللهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ عَبْدَهُ مُحَمَّدًا عَمَّا يَلَاقِيهِ مِنْ تَكْذِيبِ قَوْمِهِ وَإِيذَائِهِمْ، فَذَكَرَهُ رَبُّهُ بِمَا لَاقَاهُ مُوسَى وَعَيْسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ قَوْمِهِمَا. ذَكَرَ اللهُ فِيهَا الْجِهَادَ بَيْنَهُمَا وَحُلَّ الْعِقَابِ بِمَنْ خَالَفَهُمَا. وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْآيَةِ تَذَكُّرٌ كَلِمَةُ رَسُولٍ. الرَّسُولُ فِي سُورَةِ الصَّفِّ: ٥ يُوَجِّهُ لِلنَّبِيِّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَمَّا الرَّسُولُ فِي سُورَةِ الصَّفِّ: ٦ يُوَجِّهُ لِلنَّبِيِّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٢ . الشمس : ١٣

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿٣﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ} صالح {نَاقَةَ

الله} أي ذروها {وسقياها} شربها في يومها وكان لها يوم ولهم يوم.^{٧٢}

هذه الآية متعلق بالآية قبلها. يخبر تعالى في الآية قبلها عن ثمود أنهم

كذبوا رسولهم، بسبب ما كانوا عليه من الطغيان والبغي. كما عرفنا أن ثمود

^{٧١} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٦١

^{٧٢} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الثاني، ص: ٢٦٣

هي قوم صالح عليه السلام. فالمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو صالح عليه السلام.

٣. كلمة "رسول" بمعنى عام

١. البقرة: ٨٧

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۗ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ أَسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ} التوراة

{وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ} أي أتبعناهم رسولا في إثر رسول {وَأَتَيْنَا عِيسَى

ابن مريم البينات} المعجزات كإحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص

{وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ} قويناها {بِرُوحِ الْقُدُسِ} من إضافة الموصوف إلى الصفة أي الروح

المقدسة جبريل لطهارته يسير معه حيث سار فلم تستقيموا {أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ

رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى} تحب {أَنْفُسُكُمْ} من الحق {استكبرتم} تكبرتم عن

اتباعه؟ جواب (كلما) وهو محل الاستفهام ، والمراد به التوبيخ {فَفَرِيقًا}

منهم { كَذَّبْتُمْ } كعيسى { وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ } المضارع لحكاية الحال الماضية أي

قتلتم كزكريا ويحيى؟^{٧٣}

لفظ "كلما" في هذه الآية في محل الاستفهام أي أفكل رسول أو مبعوث الذي جاء إليكم وأنتم لا تحبونونه، أنتم تستكبرون عن إيمان واتباعه. بالنظر من جهة اللغة أن كلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام، أهو موسى أم عيسى أم رسول الله الأخر من غيرهما هم يستكبرونه. فالرسول في هذه الآية تملك معنى عام وهو كل مبعوث.

٢. النساء: ٦٤

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ

جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٤﴾

قال جلال الدين في تفسيره: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ }

فيما يأمر به ويحكم { بِإِذْنِ اللَّهِ } بأمره لا لِيُعْصَى وَيُخَالَفَ { وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ

ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ } بتحاكمهم إلى الطاغوت { جَاءُوكَ } تائبين { فاستغفروا الله

^{٧٣} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الأول، ص: ١٣

واستغفر لهم الرسول { فيه التفات عن الخطاب تفخيماً لشأنه } لَوَجَدُوا اللَّهَ

تَوَاباً { عليهم } رَحِيماً { بهم. ^{٧٤}

في هذه الآية نبه الله تعالى على جلاله الرسل، وأن العالم يلزمهم

طاعتهم، وكذلك الرسول منهم تجب طاعته. ما أرسل الله رسولا إلا ليطاع،

بالنظر إلى اللغة "لام" في لفظ ليطاع "لام" كي، وهو استثناء مفرغ من

المفعول من أجله أي وما أرسلنا من رسول بشيء من الأشياء إلا لأجل

الطاعة. فالكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام وهو كل رسول من جميع

الرسل.

٣. المائدة: ٧٠

لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا ^ط كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا

تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾

قال جلال الدين في تفسيره: { لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ } على

الإيمان بالله ورسوله { وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كَلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ } منهم { بِمَا لَا

تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ } من الحق كذبوه { فَرِيقًا } منهم { كَذَّبُوا وَفَرِيقًا } منهم

^{٧٤} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الثاني، ص: ٨٠

{يَقْتُلُونَ} كزكريا ويحيى والتعبير به دون (قتلوا) حكاية للحال الماضية

للفاصلة. ٧٥

تذكر في هذه الآية أن الله تعالى أخذ العهود والمواثيق على بني إسرائيل، على السمع والطاعة لله ولرسوله، فنقضوا تلك العهود والمواثيق، واتبعوا آراءهم وأهواءهم. وكلما جاءهم رسول بما يخالف هواهم، فريقتا كذبوا وفريقتا يقتلون وهو جواب الشرط. بالنظر من جهة اللغة أن كلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام وهو لكل مبعوث أو رسول.

٤. يونس: ٤٧

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

قال جلال الدين في تفسيره: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ} من الأمم {رَسُولٌ} فَإِذَا

جَاءَ رَسُولُهُمْ} إليهم فكذبوه {قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ} بالعدل فيعذبون

وينجى الرسول ومن صدقه {وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} بتعذيبهم بغير جرم فكذلك

نفعل بهؤلاء. ٧٦

^{٧٥} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الأول، ص: ١٠٥

^{٧٦} جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول،

ص: ١٧٥

في هذه الآية تبين أن كل أمة لها رسول، إنما بُعث الرسول إليهم ليدعوهم إلى الحق. ولكن كلما جاء رسوهم إليهم بالبينات كذبوه، والله قضي بينهم بالقسط. بالنظر من جهة اللغة أن كلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام، أهو موسى أم عيسى أم رسول الله الأخر من غيرهما، وأن كلهم تُبعث لكل أمة.

٥. إبراهيم: ٤

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾

قال جلال الدين في تفسيره: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ } بلغة { قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ } ليفهمهم ما أتى به { فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ } في ملكه { الحكيم } في صنعه.^{٧٧}

قد دلت هذه الآية على أن إرسال جميع الرسل لا يكون إلا بلغة قومهم، وذلك ليفهمهم ما أتى به. أن لكل لغة أمة، ولكل أمة رسول. وما

^{٧٧} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص: ٢٠٧

أرسل الله رسوله إلا بلسان قومه. فالكلمة "رسول" في هذه الآية معنى عام وهو كل رسول أو مبعوث.

٦. الحجر: ١١

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {وَمَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} كما يفعل هؤلاء، وهو تسليية للنبي عليه الصلاة والسلام و {مَا} للحال لا يدخل إلا مضارعاً بمعنى الحال، أو ماضياً قريباً منه وهذا على حكاية الحال الماضية.^{٧٨}

جاءت هذه الآية تسليية للنبي محمد صلى الله عليه السلام. وما تتضمن في هذه الآية أن أرسل الله من قبل محمد صلى الله عليه السلام رسولا في الأمم الماضية، وإنه ما أتى أمة رسول إلا كذبوه واستهزؤوا به، أي كل رسول الذي اتهم، يستهزؤونه. والكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام وهو لكل مبعوث أو رسول.

٧. الأنبياء: ٢٥

وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾

^{٧٨} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص: ٢٦٧

قال البيضاوي في تفسيره: { وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا

يُوحَىٰ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُون } تعميم بعد تخصيص، فإن { ذكر من

قبلي } من حيث إنه خبر لاسم الإشارة مخصوص بالموجود بين أظهرهم وهو

الكتب الثلاثة، وقرأ حفص وحمزة والكسائي { نُوحِيَ إِلَيْهِ } بالنون وكسر

الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء.^{٧٩}

دلت هذه الآية أن الله بعث كل رسوله إلى أمتها ليدعو إلى عبادة الله

وحده لا شريك له. بالنظر من جهة اللغة أن كلمة "رسول" في هذه الآية لها

معنى عام، أهو موسى أم عيسى أم رسول الله الآخر من غيرهما. أنهم مبعوثون

وكلهم يُبعث لإعلاء كلمة الله.

٨. الحج: ٥٢

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾

وكذلك ذكر في هذه الآية أن ما أرسل الله رسوله ونبيه قبل محمد

صلى الله عليه السلام إلا إذا تمنى، هذه العبارة بمعنى أن كل رسول ونبى له

التمنى أى الزور في نفسه وما يهواه. فالكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى

^{٧٩} ناصر الدين أبى سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازى البيضاوى ، المرجع السابق، الجزء الثانى، ص: ٣٣

عام، أهو موسى أم عيسى أم رسول الله الأخر من غيرهما، أنهم من مبعوثين
وكل منهم له التمني.

٩. يس: ٣٠

يَحْسِرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾

قال جلال الدين في تفسيره: {ياحسرة على العباد} هؤلاء ونحوهم

من كذبوا الرسل فأهلكوا، وهي شدة التألم ونداؤها مجاز، أي هذا أو أنك

فاحضري {مَا يَأْتِيهِمْ مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ} مسوق لبيان سببها

لاشتماله على استهزائهم المؤدي إلى إهلاكهم المسبب عنه الحسرة.^{٨٠}

دلت هذه الآية أن من كان كذبوا الرسل نادمين، لأن كلما جاء

إليهم رسول هم يستهزءونه. فالكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام وهو

كل مبعوث أو رسول.

١٠. الذاريات: ٥٢

كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾

^{٨٠} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

قال جلال الدين في تفسيره: {كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مَنْ

رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا} هو {ساحر أو مجنون} أي مثل تكذيبهم لك بقولهم: إنك

ساحر أو مجنون، تكذيبُ الأمم قبلهم رسلهم بقولهم ذلك.^{٨١}

تتضمن هذه الآية أن أرسل الله رسولا في الأمم الماضية، وإنه ما أتى

أمة رسول إلا قالوا هو ساحر أو مجنون، أي كل رسول الذي أتاهم،

يستهزؤون بأنه ساحر أو مجنون. والكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام

وهو لكل مبعوث أو رسول.

١١. الحاققة: ١٠

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١٠﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ} أي فعصت كل

أمة رسولها. {فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً} زائدة في الشدة زيادة أعمالهم في

القبح.^{٨٢}

^{٨١} جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني،

ص: ١٩٢-١٩٣

^{٨٢} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٧٦

دلت هذه الآية أن عصوا كل أمة رسولها، وعذبهم الله بعذاب شديد. فالكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام وهو كل مبعوث أو رسول، أهو موسى أم عيسى أم لوط وغيرهم.

١٢. الجن: ٢٧

إِلَّا مَنْ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾
قال جلال الدين في تفسيره: {إِلَّا مَنْ أَرْضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ} مع إطلاعه على ما شاء منه معجزة له {يَسْأَلُكَ} يجعل ويسير {مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ} أي الرسول {وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا} ملائكة يحفظونه حتى يبلغه في جملة الوحي. ٨٣

هذه الآية مناسبة بما قبلها، ذكر في الآية قبلها الله تعالى هو الذي يعلم ما غاب عن أبصار خلقه فلم يروه، ولا يطلع على غيبه أحدا من خلقه. إلا مَنْ أَرْضَىٰ اللهُ تعالى أن يطلعه من الرسل، على ما شاء من الغيب، فإنه يطلعه. والله يجعل من بين يدي رسله، ومن خلفهم، حفظة من الملائكة

^{٨٣} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٣٩

الأبرار يحفظونهم من وساوس الشياطين. فالكلمة "رسول" في هذه الآية لها معنى عام وهو كل رسول من جميع الرسل.

٤. كلمة "رسول" بمعنى الملائكة

١. مريم: ١٩

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ} الذي استعدت به. {لأهب لك غلاما} أي لأكون سبباً في هبته بالنفخ في الدرع، ويجوز أن يكون حكاية لقول الله تعالى، ويؤيده قراءة أبي عمرو والأكثر عن نافع ويعقوب بالياء. {زكياً} طاهراً من الذنوب أو نامياً على الخير أي مترقياً من سن إلى سن على الخير والصلاح.^{٨٤}

مناسبة هذه الآية لما قبلها أن هذه الآية تقصّ عن قصّة مريم في إيجادها ولدها عيسى عليه السلام من غير أب. وأرسل الله إليها جبريل ليكون سبباً في أن يهب الله لها غلاماً طاهراً مبرأً من العيوب. فالقائل بأنه رسول الله في

^{٨٤} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ١٥

هذه الآية هو جبريل عليه السلام. من هنا أن المراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو جبريل عليه السلام.

٢. التكوير: ١٩

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾

قال البيضاوي في تفسيره: {إِنَّهُ} أي القرآن. {لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ}

يعني جبريل فإنه قاله عن الله تعالى.^{٨٥}

وقال جلال الدين في تفسيره: {أَنَّهُ} أي القرآن {لَقَوْلُ رَسُولٍ

كَرِيمٍ} على الله تعالى وهو جبريل أضيف إليه لتزوله به.^{٨٦}

من بيان تفسير هذه الآية دلالة على أن القرآن هو كلام الله المتزل

إلى النبي بواسطة جبريل. والمراد بكلمة "رسول" في هذه الآية هو جبريل عليه السلام.

^{٨٥} ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص: ٢٩٨

^{٨٦} جلال الدين محمد بن أحمد الخلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن أبو بكر السيوطي، المرجع السابق، الجزء

الثاني، ص: ٢٥٤

الباب الرابع

الاختتام

أ. الخلاصة

بعد أن حللت الباحثة بحثها فخلصت نتائج البحث كمايلي:

١. إن الآيات التي تتضمن على كلمة "رسول" في القرآن الكريم في ٥٣

(ثلاث وخمسين) آية في ٢٨ (ثمان وعشرين) سورة. وهي سورة

البقرة: (٨٧، ١٠١)، وآل عمران: (٨١، ١٤٤)، والنساء: (٦٤)،

١٥٧، (١٧١)، والمائدة: (٧٠، ٧٥)، والأعراف: (٦١، ٦٧، ١٠٤)،

(١٥٨)، والتوبة: (٦١، ٨١، ١٢٠، ١٢٨)، ويونس: (٤٧)،

وإبراهيم: (٤)، والحجر: (١١)، والنحل: (١١٣)، ومريم: (١٩)،

والأنبياء: (٢٥)، والحج: (٥٢)، والشعراء: (١٦، ١٠٧، ١٢٥)،

١٤٣، (١٦٢، ١٧٨)، والأحزاب: (٢١، ٤٠، ٥٣)، ويس: (٣٠)،

والزخروف: (٤٦)، والدخان: (١٣، ١٧، ١٨)، والفتح: (٢٩)،

والحجرات: (٣، ٧)، والذاريات: (٥٢)، والصف: (٥، ٦)،

والمنافقون: (٥، ٧)، والحاقة: (١٠، ٤٠)، والجن: (٢٧)، والتكوير:

(١٩)، والشمس: (١٣)، والبينة: (٢).

٢. المعنى المعجمي والسياقي لكلمة "رسول" في القرآن الكريم هي:

أ. معنى كلمة "رسول" معجميا بمعنى المُرسَل والرسالة، وهو المرسلُ

من الله تعالى إلى الناس لإبلاغ رسالته. سُمي الرسول رسولا لأنه

ذو رسالة.

ب. أما معنى كلمة "رسول" سياقيا في القرآن الكريم أربعة معاني هي:

١. بمعنى محمد

تقع في ٢١ (إحدى وعشرين) آية، هي سورة البقرة (١٠١)، ال

عمران (٨١، ١٤٤)، الأعراف (١٥٨)، التوبة (٦١، ٨١، ١٢٠)،

(١٢٨)، النحل (١١٣)، الأحزاب (٢١، ٤٠، ٥٣)، الزخرف

(٢٩)، الدخان (١٣)، الفتح (٢٩)، الحجرات (٣، ٧)، المنافقون

(٥، ٧)، الحاقة (٤٠)، البينة (٢).

٢. بمعنى أحد الأنبياء

توجد في ١٨ (ثمان عشرة) آية، وهي :

- بمعنى "عيسى" في ٤ (أربع) آيات: سورة النساء (١٥٧)،

(١٧١)، المائدة (٧٥)، الصف (٦).

- ومعنى "نوح" في آيتين: الأعراف (٦١) و الشعراء (١٠٧).
- بمعنى "لوط" في آيتين: الأعراف (٦٧) و الشعراء (١٢٥).
- بمعنى "موسى" في ٥ (خمس) آيات: الأعراف (١٠٤)،
الزخروف (٤٦)، الدخان (١٧، ١٨)، الصف (٥).
- بمعنى "موسى وهارون" تقع في سورة الشعراء (١٦).
- بمعنى "صالح" تقع في آيتين: الشعراء (١٤٧) و الشمس (١٣).
- بمعنى "لوط" تقع في سورة الشعراء (١٦٢).
- بمعنى "شعيب" تقع في سورة الشعراء (١٧٨).

٣. بمعنى عام لجميع الرسول

- تقع في ١٢ (اثنتا عشرة) آية، هي البقرة (٨٧)، النساء (٦٤)،
المائدة (٧٠)، يونس (٤٧)، إبراهيم (٤)، الحجر (١١)، الأنبياء
(٢٥)، الحج (٥٢)، يس (٣٠)، الذاريات (٥٢)، الحاقة (١٠)،
الجن (٢٧).

٤. بمعنى الملائكة

- تقع في آيتين، هي في سورة مريم (١٩) و سورة التكوير (١٩).

ب. الإقتراحات

ومن أراد أن يفهم القرآن فلا يرجع بنسبة إلى ما يعرفه ويميل إلى ما

يظهر فيه فقط، بل يلزم عليه أن يلاحظ معاني الكلمات التي تكون في

الجملة. وترجو الباحثة للقارئ:

١. أن يواصلوا هذا البحث الجامعي في أوجه أوسع غير كلمة "رسول"

المفردة المجردة بأل والإضافة.

٢. أن يخللوا في البحوث الأخرى المتعلقة بلغة القرآن في الموضوع الأخر دون

كلمة "رسول".

٣. أن يكملوا ويزيدوا على نقصان ما وجد في هذا البحث، لأن هذا البحث

لم يكن كاملا ويحتاج إلى التكميل والتفتيش.

وبعد هذه الإقتراحات فانتهى البحث الجامعي، ونسأل الله تعالى أن

ينفعنا به ولسائر القارئ عامة. اللهم سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك

أنت السميع العليم. والحمد لله رب العالمين.

قائمة المراجع

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع

القرشي الدمشقي الشافعي ، ٢٠٠٠. المصباح المنير في تذهيب

تفسير ابن كثير. رياض: دار السلام للنشر والتوزيع.

أحمد مختار عمر، ١٩٨٨. علم الدلالة. الطبعة الثانية، القاهرة : عالم الكتب

توفيق محمد شاهن، دون السنة. علم اللغة العام. القاهرة : مكتبة وهبة.

جلال الدين محمد بن أحمد المحلي والشيخ البحر جلال الدين عبد الرحمن بن

أبو بكر السيوطي، دون السنة. تفسير القرآن العظيم للامامين

الجليلين. سورابايا: الهداية.

حسن نور الدين، ٢٠٠٢. الأسماء العربية معانيها ومدلولاتها. الطبعة الأولى،

بيروت - لبنان: رشادرس.

خالد عبد الرحمن العك، ١٩٩٤. صفوة البيان لمعاني القرآن الكريم. الطبعة

الأولى، القاهرة: دار السلام.

محمد علي الصابوني، ١٩٨٥. التبيان في علوم القرآن. بيروت: دار الكتب

الإسلامية.

سميح عاطف الزين، ٢٠٠١. معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم.

الطبعة الرابعة، بيروت: دار الإفريقية العربية.

عبد الرحمن بودرع، ٢٠٠٦. منهج السياق في فهم النص. زارة الأوقاف

والشؤون الإسلامية.

عصام نور الدين، ٢٠٠٥. معجم نور الدين الوسيط. بيروت - لبنان، دار

الكتب العلمية.

فريد عوض حيدر، ١٩٩٩. علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية. القاهرة:

مكتبة النهضة المصرية.

ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضوي ،

١٩٥٥. تفسير البيضوي. الطبعة الثانية، مصر: شركة مكتبة

ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

-----، ٢٠٠٢. المنجد. الطبعة التاسعة والثلاثون، بيروت - لبنان:

دار المشرق.

Lexy Moleong, 2000. **Metodologi Penelitian Kualitatif**. Bandung: PT. Remaja Rosda Karya.

Soejono dan Abdurrahman, 1999. **Metode Penelitian Suatu Pemikiran dan Penerapan**. Jakarta: Rineka Cipta

Suharsimi Arikunto, 2002. **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek**. Jakarta: Rineka Cipta

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA

Jl. Gajayana 50 Malang, Telepon (0341) 551354 Fax. (0341) 572533

BUKTI KONSULTASI PEMBIMBING

Nama : Luluk Iffatur Rochmah
NIM : 04310007
Fak / Jur : Humaniora dan Budaya/ Bahasa dan Sastra arab
Pembimbing : Drs. M. Aunul Hakim, M. H
Judul skripsi : كلمة "رسول" في القرآن الكريم

(دراسة وصفية عن آراء المفسرين)

No	Tanggal / Bulan	Materi konsultasi	TTD. Pembimbing
1.	10 April 2008	Seminar Proposal	
2.	17 Mei 2008	Konsultasi BAB I	
3.	19 Mei 2008	Revisi BAB I	
4.	2 Juni 2008	Konsultasi BAB II	
5.	17 Juni 2008	Konsultasi BAB III & IV	
6.	20 Juni 2008	Revisi BAB I, II, III, IV	
7.	24 Juni 2008	ACC BAB I, II, III, IV, V	

Malang, 24 Juni 2008

Mengetahui,

Ketua Jurusan Bahasa dan Sastra Arab

H. Wildana Wargadinata, Lc. M.Ag

NIP : 150 283 990